

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية



مركز
الدراسات
والبحوث

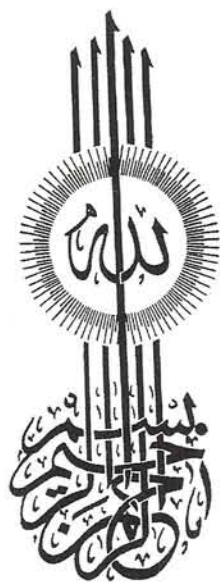
مقياس فاعليات الأنا

مقياس لتقييم نمو فاعليات الأنا من منظور أريك أريكسون

د. حسين عبدالفتاح الغامدي

الرياض

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



حقوق الطبع محفوظة لـ
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كافة الأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي
صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجامعة

٢٠١٠)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض - (ح)

المملكة العربية السعودية. ص. ب. ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢
هاتف ٢٤٦٣٤٤٤ (٩٦٦.١.) فاكس ٢٤٦٤٧١٣ (٩٦٦.١.)

البريد الإلكتروني: Src@nauss.edu.sa

Copyright© (2010) Naif Arab University

(for Security Sciences (NAUSS

ISBN 6- 27 - 8006- 603- 978

KSA 2463444 (1+P.O.Box: 6830 Riyadh 11452 Tel. (966

.Fax (966 + 1) 2464713 E-mail Src@nauss.edu.sa

١٤٣١هـ) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (ح)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغامدي، حسين بن عبدالفتاح

مقياس فاعليات الأنا: مقياس نمو فاعليات الأنا من منظور أريكسون، حسين

ابن عبدالفتاح الغامدي، الرياض ١٤٣١هـ

١٢٨ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٦- ٢٧- ٨٠٠٦- ٦٠٣- ٩٧٨

١- الأنا (علم النفس) ٢- اختبارات الشخصية ٣- الاختبارات النفسية

أ- العنوان

١٤٣١/٣٣٣٢

ديوي ٢٣٤، ١٥٥

رقم الايداع: ١٤٣١/٣٣٣٢

ردمك: ٦- ٢٧- ٨٠٠٦- ٦٠٣- ٩٧٨

المحتويات

٣	أصل المقياس
٥	المقدمة
٩	الفصل الأول: الخلفية النظرية لفاعليات الأنا من منظور أريكسوني
	١. ١ التحليل النفسي من حتمية فرويد البيولوجية
١١	إلى تطويرية أريكسون التفاعلية
١٤	٢. ١ تقديم عام عن نظرية أريكسون سيكولوجية الأنا
٢٣	الفصل الثاني: فاعليات الأنا من وجهة نظر أريكسون
٢٦	١. ٢ الأمل مقابل الانسحاب
٢٨	٢. ٢ الإرادة مقابل القهرية والاندفاع
٢٩	٣. ٢ الغرضية مقابل الكبح أو الشيط
٣٠	٤. ٢ القدرة مقابل الخمول
٣١	٥. ٢ التفاني مقابل تجاهل الدور
٣٤	٦. ٢ الحب مقابل الحصريّة
٣٥	٧. ٢ الاهتمام مقابل الرفض
٣٧	٨. ٢ الحكمة مقابل الإزدراء
٤١	الفصل الثالث: مقياس فاعليات الأنا في صورته الغربية
٤٣	١. ٣ بناء الاختبار
٤٧	٢. ٣ الدراسة التقنيّة الأولى
٤٩	٣. ٣ الدراسة التقنيّة الثانية

٥٢.....	٤ . ٣ الدراسة التقنية الثالثة
٥٥.....	٥ . ٣ مؤشرات أخرى على صدق المقياس
٥٧.....	الفصل الرابع: تقنين المقياس على البيئة السعودية
٥٩.....	١ . ٤ وصف المقياس
٦٨.....	٢ . ٤ إجراءات تحكيم الترجمة العربية للمقياس
٦٩.....	٣ . ٤ الصدق الظاهري و صدق المحتوى النظري
٧٠.....	٤ . ٤ الدراسة الاستطلاعية الأولى
٧٣.....	الفصل الخامس: نتائج الدراسة التقنية للمقياس
٧٥.....	١ . ٥ عينة التقنين الأساسية
٧٦.....	٢ . ٥ تبات وأتساق المقياس
٧٧.....	٣ . ٥ الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد المتممة إليها
٧٨.....	٤ . ٥ مؤشرات صدق المقياس
٩٨.....	٥ . ٥ نتائج بعض الدراسات العربية اللاحقة
١٠١.....	الفصل السادس: تصحيح المقياس وتفسير نتائجه
١٠٣.....	١ . ٦ الطريقة الأساسية
١٠٣.....	٢ . ٦ الطريقة الثانية
١٠٥.....	٣ . ٦ مدى اتفاق طريقتي التصحيح في تقييم فاعلية الأنا
١٠٦.....	٤ . ٦ الفروق بين الجنسين في مستوى الفاعليات الكلية
١٠٧.....	٥ . ٦ الدرجات المعيارية
١٠٩.....	المراجع
١١٧.....	الملاحق

أصل المقياس

The Psychosocial Inventory of ego strengths :Development and assessment of a new Eriksonian measure.

Markstrom ,C .A ,.Sabino ,V .M ,.Turner .B & ,.Berman ,R.
C. 1997.

التأهيل المطلوب لاستخدام المقياس

يعمل المقياس على قياس فاعليات الأنا منطلقا من خلفية نظرية محددة هي نظرية أريكسون. ولذا فإن استخدام المقياس وتفسير نتائجه يعتمدان بشكل مطلق على فهم هذا الأساس، ومن غير ذلك فإن كثيرا من المصطلحات ستكون عديمة المعنى. لهذا ينصح أن يستخدم المقياس من ذوي التأهيل في علم النفس ممن يملكون خلفية جيدة في التحليل النفسي على وجه العموم، ونظرية أريكسون التطورية في النمو النفس اجتماعي على وجه الخصوص. كما أود الإشارة إلى أن الإطار النظري اخرج للمتخصصين العارفين بشكل جيد ما تقوم عليه نظرية أريكسون، وهو ما يعني احتمالية الحاجة للمبتدئين للتوسع في القراءة في هذا المجال. هذا التنبيه سجل للحماية من إساءة استخدام المقياس وتفسير نتائجه بما لا يتفق وما قصد منها.

المقدمة

تمثل نظرية أريكسون Erikson (١٩٥٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٦٥)، Ego Psychosocial Development (١٩٨٥) في النمو النفس اجتماعي للأنا واحدة من أهم النظريات التحليلية المعاصرة، وتأتي أهميتها من تفسيرها للنمو وفقا لمبدأ التطور Epigenetic Principle، والذي مكن من إخراج التحليل النفسي من الدائرة الضيقة للحتمية البيولوجية لغريزي الجنس والعدوان المفعلّة من قبل هو Ed والذي يعمل وفق مبدأ اللذة، والمقللة في المقابل من دور الأنا كبناء فاعل قادر على التكيف والنمو، وأيضا من دور المتغيرات الاجتماعية والبناء النفسي المتغير في تشكيله خلال مراحل النمو. فعلى الرغم من تقدير أريكسون لفكر فرويد واعتباره أساسا لفكره، فقد جاءت نظريته لتؤكد فاعلية الأنا، مفترضا تشكّله وفق عملية تطويرية مرحلية تستمر مدى الحياة من خلال ثماني مراحل ذات علاقة ديناميكية تتحدد وفق خطة داخلية Inner Plan، تستحث بالتوقعات والمتطلبات الاجتماعية المناسبة للخصائص البيولوجية في تلك المرحلة، ويستكمل حلها إيجابا أو سلبا وفقا للظروف والمعطيات الاجتماعية من جانب، والبناء النفسي الناتج عن هذه العملية خلال المراحل المتتابعة من جانب آخر.

واعتماداً على هذه الخطة، تبدأ كل مرحلة بظهور أزمة Crisis ترتبط بمتطلب أو حاجة النمو فيها، تحل إيجابا أو سلبا تبعاً لطبيعة الظروف الاجتماعية والبناء النفسي المكتسب خلال المراحل السابقة. ويتضمن حل هذه الأزمات إعادة تشكيل أو معالجة الحلول السابقة لتشكيل مع نهاية كل مرحلة بنية نفسية جديدة أو كلية جديدة New Psychological Unity تقوم على أساس مبدأ التماثل والاستمرارية Sameness and Continuity، حيث

تعتمد على التّوحيّحات السابقة Previous Identifications، إلا أنها ليست أيا منها ولا مجموعها.

ويفضي الحل الايجابي لكل أزمة إلى اكتساب الأنا لفاعلية أو قوة جديدة Ego Virtue أو Ego Strength تجعل منه بناء أكثر تطورا ونضجا وقدرة على تحقيق المتطلبات الاجتماعية في المرحلة الجديدة، وحل الازمات اللاحقة وكسب فاعليتها. وعلى العكس من ذلك تؤدي الحلول السلبية أو الضعيفة لازمات النمو إلى سيطرة قوى الأنا السلبية المضادة للحلول الايجابية، فبالرغم من وجود أساسها الحتمي بيولوجيا، بل وضرورة خبرة الفرد المحدودة لها وفقا لمبدأ التوازن الايجابي لخبرة القطبين فإنها في الحالات المرضية تصبح قوى مرضية مسيطرة تؤثر سلبا ليس فقط في النمو الآني بل والفاعليات المكتسبة السابقة واللاحقة.

وانطلاقا مما سبق تبرز أهمية دراسة نمو فاعليات الأنا كوحدة متكاملة وفق نظرية أريكسون، ومع ذلك فقد ركز الباحثون على دراسة هوية الأنا Ego Identity بوجه خاص، وبدرجة اقل على حل أزومات النمو أو بعضها. ويرجع ذلك إلى أهمية أزمة الهوية نفسها واحتلالها لمركز محوري في نظرية أريكسون، وأيضا كنتيجة لإبراز الأزومات واعتبار فاعليات الأنا تحصيليا حاصلها. وكنتيجة للسبب الأخير على وجه التحديد فقد أهملت دراسة فاعليات الأنا، على الرغم من أنها التعبير النهائي لطبيعة نمو الأنا.

(Markstrom & Marshall, 2007; Freeman, 2002)

وبالرغم من الإيمان بارتباط فاعليات الأنا بطبيعة حلول الأزومات إيجابا أو سلبا، فإن قوة الأنا ترتبط بدرجة خبرة الفرد لقطبي الأزمة، وهو ما يعني أن هذا الحل لا يعبر عن درجة قطعية محددة، إذ لا يمكن النظر إليها لدى

الجميع على أساس (حل أو لا حل)، ويمكن أن يختلف الأفراد في ذلك باختلاف درجة خبراتهم للأقطاب الايجابية والسلبية للأزمات. هذا يعني نسبية درجة الحل كنتيجة لتداخل العديد من العوامل المؤثرة عليه، وأيضا نسبية قوة الفاعلية المترتبة عليها والتي لا يمكن تجاهلها اعتمادا على نسبية حلول الأزمات المؤسسة لها من جانب، وتأثرها النسبي المباشر بالمتغيرات نفسها المؤثرة على الأزمات من جانب آخر. وفي هذا مبرر لدراسة النمو النفس اجتماعي من حيث حل الأزمات من جانب ومن حيث درجة كسب فاعليات الأنا من جانب آخر. وهو ما يفرض وجود مقياس يجمع بين الفكرتين أو مقياسين منفصلين لتحقيق ذلك.

واستكمالا لنشاط الباحث في هذا المجال والمتمثل في تقنين مقياس الهوية الموضوعي لرتب هوية الأنا (١٤٢٨هـ) وبعض الدراسات ذات العلاقة (٢٠٠٠-٢٠٠١م)، ومقياس النمو النفس اجتماعي (الغامدي، تحت الطبع) على عينات من المجتمع السعودي، يقدم في هذا العمل تقنينا لمقياس فاعليات الأنا الناتجة عن طبيعة حلول الأزمات. وقد تم اختيار المقياس، للخلفية العلمية القوية لمعدته الأساسية في هذا المجال، وأيضا لكونه على حد علم الباحث، المقياس الوحيد المتوافر حاليا لمقياس فاعليات الأنا في وحدة متكاملة كما حددها أريكسون. وعليه فإن الباحث يأمل أن يكون لهذه المقاييس الثلاثة أثرها الايجابي في تشجيع البحث العلمي في هذا المجال لما لها من أهمية في فهم الشخصية والسلوك الإنساني ايجابيا كان أم سلبيا، خاصة في ظل المتغيرات المعاصرة التي يمر بها المجتمع، كما يأمل أن يمهد لمزيد من بناء أو تقنين أدوات القياس الأخرى لمقياس طبيعة النمو النفس اجتماعي للأنا في المراحل الأخرى كمقاييس الألفة والاستقلالية وغيرها من الجوانب المهمة التي أبرزتها نظرية أريكسون في النمو النفس اجتماعي.

ولتحقيق فهم شمولي للخلفية النظرية للمقياس ولأسلوب تطبيقه وتفسير نتائجه يقدم الدليل عرضاً مختصراً للخلفية التحليلية لنظرية أريكسون، وتعريفاً بأهم مسلماتها وفرضياتها مع التركيز على فاعليات الأنا على اعتبار أنها الخلفية النظرية للمقياس موضع التقنين. كما يقدم تعريفاً بالمقياس في صورته الغربية الأساسية وخصائصه السيكومترية، وإجراءات ونتائج التقنين للنسخة العربية، وأيضاً على صورة من النموذج الأساسي وصورة من النموذج القصير للمقياس.

أرجو من الله أن يحقق أهدافه وان يكون عوناً للباحثين في هذا المجال.

الفصل الأول
الخلفية النظرية لفاعليات الأنا
من منظور أريكسوني

١ . الخلفية النظرية لفاعليات الأنا

من منظور أريكسوني

١. ١ التحليل النفسي من حتمية فرويد البيولوجية إلى

تطورية أريكسون التفاعلية

تقوم نظرية فرويد Freud (١٩٠٥-١٩١٦م) في التحليل النفسي على التسليم بسير نمو الإنسان وتشكيل شخصيته وسلوكه وفقا لتوجيه حتميات بيولوجية تتمثل في غريزتي الحياة والموت والمترجمة عمليا بغريزتي الجنس والعدوان، والتي تبدأ فاعليتها في سن مبكرة مع بدايات الحياة. وفي تفسيره لديناميكية النمو افترض ثلاثة بناءات للشخصية هي الـ Ego والأنا و الـ Super Ego من جانب، كما افترض لوعي خبراتنا ثلاثة بناءات أخرى هي الشعور Consciousness وما قبل الشعور Sub-consciousness واللاشعور Unconsciousness. وفي تفسيره لعملية النمو يفترض ابتداء تشكل الشخصية بنمو الـ Ego الغريزي والذي يشتمل على الطاقة الغريزية (غريزتي الجنس والعدوان) الموجهة للشخصية والسلوك، والتي تعمل وفق مبدأ اللذة، وفي محاولة لضبط وتوجيه هذه الطاقة وفقا لمبدأ الواقع كنتيجة لعمليات التدريب ينبثق الأنا من خلال التدريب مع نهايات العام الأول وخلال العام الثاني. وخلال المرحلة الأوديبية والتي تسيطر فيها رغبات الـ Ego الجنسية الطفولة (المركبات الأوديبية، يظهر ضعف الأنا في مواجهتها رغم محاولاته كنتيجة لمشاعر الخوف (عقدة الخِصاء)، حيث يبدو كما لو كان فارسا ضعيفا على صهوة جواد جامح، مما يدفع إلى نمو الأنا العليا خلال

الطفولة المبكرة في خضم الصراع الأوديبي، مدفوعا بمشاعر الذنب، حيث يساعد على حل الصراع و التوحد مع المنافس من الوالدين (الوالد من نفس الجنس). وبالرغم من أن حل هذه المركبات يتم وفقا لعملية ديناميكية من الصراع، فإنه يقود إلى السواء في الظروف المثالية، إلا أن الفشل في حل هذا الصراع يقود إلى كبت هذه الرغبات دون حل نهائي مما يعني استمرارية نشاطها اللاشعوري، والذي يمكن أن يظهر في العديد من المظاهر السلوكية العصابية Neurotic Disorders.

وعلى الرغم من أهمية ما قدمه فرويد، تعرضت فكرة الجنس الطفولي كمحدد حتمي للنمو للنقد، بل وخروج اقرب مناصريه من أمثال ينج Jung (١٩٦٨م) وادلر Adler (١٩٥٩م) عن مساره، حيث قاد ذلك إلى مزيد من الاهتمام بقوى داخلية أخرى غير الجنس، كما لفتت الانتباه إلى أهمية العوامل الاجتماعية وفاعليات الأنا، وهذا ما ظهر بشكل أوضح في فكر ادلر المبرز للغائية وكفاح الفرد من اجل التميز واثر المتغيرات الاجتماعية. كما برز تأكيد اثر المتغيرات الاجتماعية في بناء الأنا بشكل أوضح في فكر مجموعة من التحليليين الجدد من أمثال هورني Horny (١٩٣٩م)، و فروم Fromm (١٩٤١-١٩٧٦م)، و سوليفان Sullivan (١٩٥٣م)، ممثلة في الحب الوالدي لدى هورني، والظروف الاجتماعية الاقتصادية لدى فروم، والعلاقات الشخصية المتبادلة أو البينية لدى سوليفان، والذي ابرز أيضا أهمية النمو المعرفي متأثرا بفكر بياجيه في هذا الجانب، حيث اعتبره مؤثرا مباشرا على تفسير الفرد للعلاقة بالآخر.

هذه التوجهات وان لم تقلل من أهمية فكر فرويد، قادت إلى مزيد من الإيمان بفاعلية الأنا وتعدد العوامل المشكلة للشخصية كبديل لحتمية فرويد البيولوجية. ففي توجه ثالث، قادت كل من كلاين Klien وأنا فرويد Anna

Freud محاولتين تطويريتين حاولتا من خلالهما المحافظة على أساسيات فكر فرويد والعمل على تطويره لا رسم بديل له على نسقه، حيث عمد كلاين Klien (١٩٣٢م)، ثم من تبعها إلى التركيز على نمو الأنا من خلال العلاقة بموضوع الحب، وهو ما عرف بنظرية العلاقة بالموضوع Object Relation Theory. حيث أفضت هذه الجهود عن نظرية ماehler (1968; Theory Mahler et al., 1975) والتي ركزت فيها على نمو الأنا من خلال الافتراق والتشخيص Separation Individuation في السنوات الأولى معتبرة أن هذه العملية تمثل ميلادا نفسيا للطفل، ثم بلوز Blos (١٩٧٦م) الذي قام بدراسة نمو الأنا خلال المراهقة من خلال الافتراق والتشخيص منطلقا من فكر ماehler ومعتبرا المراهقة ميلادا نفسيا ثانيا. وبالرغم من تركيز النظرية الأخيرة على العلاقة بالموضوع فإنها تعطي أهمية كبيرة لنمو الأنا، بل وان عملية التشخيص هي عملية نمو الأنا من خلال الافتراق نفسه.

كما قادت جهود أنا فرويد Anna Freud (١٩٦٥م) من جهة ثانية إلى ما عرف بـسيكولوجية الأنا Ego Psychology. حيث بدأت أفكارها في دراستها للطفولة مشجعة لهذا التوجه، ثم تبعها مجموعة من العلماء من المثال هارتمان Hartman (١٩٥٠م)، ووايت White (١٩٦٣م)، حيث أدت أفكارهم إلى مزيد من الإيمان بفاعلية الأنا وقدرته التكيفية، وأيضا إلى الاعتقاد بتعدد العوامل المؤثرة في نموه وتشكله. وقد أفضى هذا التوجه عن ظهور أريك أريكسون Erikson (١٩٥٠، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٨، ١٩٨٥)، كواحد من أهم ممثلي التحليل النفسي المعاصر. وكتيجة لعمل إكلينيكي وأكاديمي وبحثي متواصل توصل أريكسون إلى بناء نظريته في النمو النفس اجتماعي للأنا والتي تمثل الإطار المرجعي للمقياس موضع التقنين. حيث ركزت النظرية على تأكيد فاعلية الأنا وقدرتها التكيفية ونموها مدى الحياة وفقا لمبدأ

التطور الذي يتكامل فيه تأثر الاستعدادات البيولوجية والعوامل الاجتماعية والبناء النفسي الاجتماعي الناتج عنهما مدى الحياة. وهو ما سوف يعرض بتفصيل أكبر في الأجزاء التالية من هذا الدليل. (مذكور أيضا في الغامدي، محاضرة غير منشورة).

هذا التوجه ظهر واضحا في محاولة آخرين من أمثال كوت Kohut (١٩٧٧م) والذي تأثر كما يشير نفسه بفكر هارتمان، حيث يشير في نظريته عن علم نفس الذات Self Psychology إلى أهمية العلاقة المبكرة بموضوع الحب في تشكيل الشخصية ونمو الأنا، ولذا فإن هناك من يرى في فكرة حلقة الوصل بين سيكولوجية العلاقة بالموضوع و سايكولوجية الأنا، بل واعتبر رائدا لاتجاه يعرف بسيكولوجية العلاقة بموضوع الذات Self-Object Relation.

٢. ١ تقديم عام عن نظرية أريكسون : سيكولوجية الأنا

قامت نظرية أريكسون على افتراض فاعلية الأنا وقدرته التكيفية والإبداعية، فهو بناء فاعل وقابل للنمو يمثل صلب الشخصية، وتتجاوز قدراته ووظائفه حل الصراع بين بناءات الشخصية وتوجهاتها ونزعاتها المتضاربة. ولذا عرفت نظريته بين المشتغلين بعلم النفس والتحليل النفسي بسيكولوجية الأنا.

ويسير النمو النفس اجتماعي للأنا وفق مبدأ التطور «الانبثاق المتعاقب» Epigenetic Principle، والذي يشير إلى أن أي شيء ينمو من أساس سابق أو خطة قاعدية للنمو Ground Plan، حيث تظهر وتتطور الأجزاء من هذا الأساس في الوقت المحدد لظهورها وفقا لهذه الخطة. وتطبيقا لهذا المبدأ،

يتطور الأنا تدريجياً من خلال تطور أجزائه ممثلة في حلول أزماته وكسب فاعليته من أساساتها وفق خطة داخلية محددة مسبقاً، إلا أن هذا لا يلغي أهمية المتغيرات الاجتماعية أو البناء النفسي، حيث يتضمنها مبدأ التطور كعوامل مستحثة وموجهة للنمو بما ينسجم مع برنامج الخطة نفسها. ويفضي هذا التطور التدريجي في كل مرحلة إلى بنية أو كلية نفسية A New Psychological Totality تعتمد على الأجزاء السابقة، إلا أنها ليست أياً منها ولا مجموعها إذ تخضع لإعادة تشكيل لدجها في كل متكامل. (Erikson, 1950, 1964, 1965, 1968, 1980, 1985).

وانسجاماً مع مبدأ التطور، وكما هو الحال في حل أزمات النمو، فإن كل فاعلية موجودة في الأصل، ولكنها ترتبط بشكل متسلسل ومتسق مع أزمات النمو، حيث يفضي حل كل أزمة عن فاعلية أو قوة إضافية مناسبة ومرتبة عليها. ومع ذلك فإن هناك العديد من العوامل الأخرى المؤثرة بشكل مباشر على تشكل فاعليات الأنا. وتأكيداً لذلك يشير أريكسون إلى أن النضج البدني وما يرتبط به من نمو معرفي وانفعالي، عامل أساسي في نمو الفاعليات الجيدة. وفي انسجام أيضاً مع مبادئ نظرية التطور فإن هناك اعتمادية متبادلة بين الفرد والبيئة الاجتماعية له، وفي هذا تعبير تام عن نمو الفرد وفق هذا التطور الجيني الاجتماعي Socio-genetic Evolution، فالفاعليات الجديدة كما هو الحال أيضاً في الأزمات السابقة لها تظهر من خلال التفاعل بين الفرد واستعداداته البيولوجية والقوى الاجتماعية لجماعة حقيقية بما تقدمه من متطلبات وما توفره من معطيات داعمة للنمو. فعلى سبيل المثال فإن حل أزمة الهوية وكسب فاعليتها يصبح ممكناً من خلال توفير المجتمع قواعد وأسساً أيديولوجية لتنظيم السلوك (Erikson, 1965, 1968; Markstrom et al., 1997; Markstrom & Marshall, 2007).

وتمر عملية تشكل الأنا المتضمنة حل أزماته وكسب فاعلياته وإعادة التشكيل المرحلية بثماني مراحل تبدأ كل منها بأزمة تمثل حاجة نمو تتناسب ودرجة نضج الفرد البيولوجي والتوقعات الاجتماعية المقابلة لها، وأيضا البناء النفسي المكتسب كنتيجة طبيعية لحل أزمات النمو السابقة. وتمثل كل أزمة تحدياً للأنا يكافح لتجاوزه وحله، ومع كل حل لهذه التحديات يكتسب الأنا فاعلية جديدة. وانطلاقاً من مبدأ التطور تخضع هذه الفاعليات لعملية تطويرية ديناميكية تقوم على إعادة تشكيل المنجزات السابقة (الفاعليات المكتسبة) يؤدي في حالة الحل الإيجابي إلى بنية أو كلية نفسية جديدة يكتسب الأنا فيها قوة أعلى تتضمن الفاعلية الجديدة والفاعليات السابقة بعد إعادة تشكيلها، أو درجة أعمق من الاضطراب في حالة الحل السلبي. هذا يعني نظرة غاية في التفاؤل مقارنة بالفكر الكلاسيكي، وإعادة التشكيل تعطي وزناً للخبرات الحاضرة، وإمكانية تأثيرها الإيجابي لتعديل الخبرات المؤلمة السابقة، إلا أنها في نفس الوقت تعني احتمالات التأثير السلبي على المنجزات السابقة في الحالة التي لا تكون هذه الظروف مناسبة. وتشمل هذه الأزمات المرحلية ما يلي: (Erikson, 1950; 1968).

١. ٢. ١ الثقة مقابل عدم الثقة Trust Vs. Mistrust

تمثل الأزمة الأولى ومتطلب النمو خلال السنة الأولى من الحياة أو المرحلة الفموية في نموذج فرويد، منسجمة مع اعتمادية الرضيع وحاجته المطلقة إلى من يقوم بالاهتمام به (الأم أو من يقوم بدورها). ويعتمد حل الأزمة وكسب الأنا لفاعليته الأولى المتمثلة في «الأمل Hope» على رعاية الأم القائمة على الحنان والثبات والاستمرارية، في حين يؤدي افتقادها إلى إنهاء الإحساس بعدم الثقة المفضي إلى اضطراب الأنا ممثلاً في الميل إلى الانسحابية «Withdrawal».

٢. ٢. ١ الاستقلال مقابل الشعور بالخجل والشك *Autonomy*

Vs. Shame and Doubt

تمثل الاستقلالية أزمة السنة الثانية من العمر منسجمة مع خصائص المرحلة الشرجية في نموذج فرويد، وما يرتبط بها من القدرات العقلية والحركية، وما يرتبط بذلك من توقعات اجتماعية تترجم من خلال عملية التدريب على الضبط وتأجيل الإشباع، ثم ما يفضي إليه كل ذلك من قدرة فعلية على الضبط الذاتي. ويعتمد حلها على تحقيق أزمة الثقة، واستمرارية سلامة التربية الوالدية الحانية والمشجعة للاستقلال والمتسمة بالثبات والاستمرارية وعدم التقلب والغموض حيث يؤدي ذلك إلى حل الأزمة وكسب الأنا لفاعليته الجديدة المتمثلة في «الإرادة Will». وعلى العكس من ذلك تقود التربية الخاطئة وخاصة المعتمدة على ضبط الطفل من خلال إشعاره بالصغر أو استثارة خجله من أخطائه إلى الخجل والشك المرتبطة بكثير من مظاهر «القهرية والاندفاع Compulsion».

٣. ٢. ١ المبادرة في مقابل الشعور بالذنب *Intuitive Vs. Guilt*

يتزامن ظهور أزمة المبادرة مع سن الطفولة المبكرة والمرحلة الأوديبية في نموذج فرويد، منسجمة مع مستوى النضج الحركي والعقلي واللغوي فيها، وما يرتبط بذلك من قدرة على اللعب والخيال، واتساع لدائرة التفاعل الاجتماعي، وما يقابل هذا التقدم من ارتفاع لمستوى التوقعات والقيود الاجتماعية. ويعتمد حلها وكسب فاعليتها المتمثل في «الغائية Purpose» على سلامة النمو في المرحلتين السابقتين وتوفير البيئة المشجعة للمبادرة والتجريب. وعلى العكس من ذلك، تقود الظروف الشخصية أو التربوية

والاجتماعية السيئة إلى الوقوع ضحية للصراع الأوديبي وما يرتبط من مشاعر الذنب، ومن ثم «الكبح والتثبيط Inhabitation».

١. ٢. ٤. المثابرة مقابل الشعور بالنقص Industry Vs. Inferiority

يتزامن ظهور أزمة المثابرة من أجل الإنجاز مع الطفولة المتوسطة ومرحلة الكمون في نموذج فرويد، والتي تتسم بتغير كفي في جوانب النمو البدنية والعقلية والاجتماعية يؤهله لمرحلة التعلم الرسمي والتفاعل الاجتماعي الأكثر تعقيدا واتساعا، كما هو متوقع اجتماعيا. وفي انسجام مع هذه المعطيات تصبح الحاجة للإنجاز هي الحاجة الأساسية للنمو. ويعتمد حلها وكسب فاعليتها المتمثلة في «القدرة Competence» على سلامة النمو في المراحل السابقة، وعلى توفر البيئة المشجعة للنمو متمثلة في الأسرة والمعلمين والرفاق. وعلى العكس من ذلك فإن اختلال هذه المتغيرات يؤدي إلى خبرة الفرد لمشاعر النقص وعدم الكفاية والتي تفضي «للخمول والكسل Inertia».

١. ٢. ٥. الهوية مقابل اضطراب الدور Identity Vs. Role Confusion

يتزامن ظهور أزمة الهوية مع مرحلة المراهقة، وما يرتبط بها من تغيرات بدنية ونفسية، وما يترتب على ذلك من توقعات اجتماعية، حيث يصبح تشكل الهوية والمرتبط بالحاجة إلى أيديولوجيات وأدوار مناسبة توفر له القبول الاجتماعي مطلبا أساسيا فيها. ويرتبط تحقق الهوية بحل أزمت النمو السابقة وسلامة الظروف الاجتماعية وخاصة ما يقدمه المجتمع من دعم للمراهق يشمل توفير الأدوار المناسبة والسماح بفترة لتجريبها واختبارها دون ضرورة للالتزام الآني بها. ويتمثل تحقيقها في إحساس المراهق بالتفرد Inner Wholeness and Individuality، والوحدة والتآلف الداخلي

Synthesis، والتماثل والاستمرارية Sameness and Continuity المتمثل في إحساس الفرد بارتباط ماضيه ومستقبله، وأخيرا الإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي Inner and Social Solidarity. ويترجم ذلك سلوكيا من خلال محاولة الفرد الوصول إلى تحديد تعريف لذاته من خلال تبني أيديولوجيات وادوار مقبولة اجتماعية، من خلال محاولة الوصول إلى إجابات لتساؤلات مثل (من أنا؟ وماذا أريد؟ والى أين اتجه؟)، وهو ما يفضي إلى كسب الأنا لفاعليته الجديدة المتمثلة في «الولاء Fidelity». إلا أن الفشل في تحقيق ذلك يؤدي إلى «اضطراب الهوية وبالتالي الفشل في نمو قوة الأنا المتوقعة، حيث يفسح ذلك المجال لظهور الضد المرضي لها والمتمثل في «تجاهل الدور Role Repudiation» والذي يرتبط باستمرارية التعليق واضطراب الدور، وربما تبني الهوية السالبة المتبينة لادوار ضد المجتمع، أو فقدان هويته و الانسحاب نحو خيالاته الذهانية.

١. ٢. ٦. المودة (الألفة) مقابل العزلة Intimacy Vs. Isolation

يمثل حل أزمة الألفة متطلب النمو النفسي اجتماعي خلال مرحلة الشباب، والتي وصفها فرويد بمرحلة «الحب والعمل Love and Work» (Erikson, 1950). ويعتمد حلها على طبيعة المكتسبات السابقة بوجه عام وتحقيق أزمة الهوية على وجه الخصوص، ذلك أن محققي الهوية هم من يستطيعون إقامة علاقة حميمية دون خوف من فقدان هوياتهم. كما تمثل الظروف الاجتماعية عاملا أساسيا آخر لتحقيق هذه الأزمة. وبتحققها يكتسب الأنا فاعلية جديدة تتمثل في «الحب Love»، في حين يؤدي الفشل في حلها الناتج عن هشاشة الهوية والخوف من فقدان الذات في ظل الآخر إلى العزلة والاستغراق الذاتي Isolation and Self Absorption، مما يعني

الفشل في كسب فاعلية الأنا وتبني ضدها المرضي المتمثل في الحصرية
Exclusivity»، والتي تعني ميل الفرد إلى ضعف أو عدم مشاركة ذاته مع
احد، وهو ما يمكن أن يظهر في غياب موضوع الحب.

١. ٢. ٧ الإنتاجية مقابل الركود Generativity Vs. Stagnation

تقابل مرحلة أواسط العمر بما تحمله من مسؤوليات تربية الأبناء
والمتضمنة بشكل أوسع الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع وأجياله القادمة،
والتي تترجم من خلال الإنتاجية والإبداع الذي يخدم هذه الأجيال ويساعد
على بقاء المجتمع. ويرتبط حل الأزمة بمكتسبات الأنا السابقة وتوفر
الظروف الاجتماعية الداعمة للإنتاجية. ويفضي حل الأزمة إلى كسب الأنا
لقوة جديدة تتمثل في «الاهتمام Care»، وهو ما يؤدي إلى تجاوز الفرد الحب
المرتبط بأزمة الألفة القائم على التبادلية بين طرفين إلى اهتمام أوسع يشمل
الأجيال التالية دون مقابل مباشر. إلا أن الظروف الاجتماعية أو اضطرابات
نمو الأنا السابقة يقود إلى الركود مفضيا إلى تبني الضد المرضي للفاعلية
المتمثل في «الرفض Rejectivity» المتضمن عدم المشاركة الفاعلة في الحياة
وفقدان معنى الحياة التي تقاس بمدى مساهمتنا فيها.

١. ٢. ٨ التكامل مقابل اليأس Integrity Vs. Despair

تقابل مرحلة الرشد المتأخر، بكل ما تحمله من ضعف بدني ومشكلات
صحية وضعف الفاعلية العملية والاجتماعية، وكل ما يعنيه قرب الموت
من جانب، وأيضا بكل ما يعنيه تاريخ الفرد ايجابيا كان أم سلبيا من جانب
آخر. ويمثل هذا التاريخ العامل الأهم في حل أزمة هذه المرحلة، مما يعني
ارتباط تحقيق الأزمة بتحقيق الأزمات السابقة والرضا عن الماضي، وهو ما

يفضي إلى حل الأزمة وتحقيق التكامل وكسب فاعلية الأنا المتمثلة في الحكمة Wisdom، منعكسا ليس فقط على تقبل المسن لمشكلات هذه المرحلة والتعامل معها بواقعية أكبر، بل وإثراء الأجيال الجديدة بخبراته الطويلة والفاعلة في الحياة. وعلى العكس من ذلك تقود الحياة غير المثرية إلى مشاعر اليأس Despair، حيث يقع المسن ضحية للشعور بان الزمن والصحة أصبحا غير كافيين لتعديل الأخطاء..، حيث يفسح هذا الشعور المجال لتبني الضد المرضي المتمثل في الازدراء Disdain لحياته.

وانطلاقا مما سبق يمكن اختصار وجهة نظر أريكسون في نمو الأنا فيما يلي:

١- الأنا بناء فاعل تتجاوز قدرته محاولة حل الصراع الشخصي الناتج عن رغبات الهو المتطلبة للإشباع واللذة، ومتطلبات الواقع، وما تفرضه الأنا العليا من مبادئ أخلاقية. الأنا ليس بناء تابعا للهو، وليس فارسا ضعيفا على صهوة جواد جامح، إذ يعمل مستقلا عن الهو كليا أو جزئيا ليحقق درجات عالية من النمو والفاعلية الشخصية، إلا أنه في المقابل يمكن أن يفشل في ذلك كنتيجة لعدم توافر الظروف المناسبة للنمو، مما يبرز قوة الصراعات الغريزية المرتبطة بالهو.

٢- يخضع النمو النفس اجتماعي للأنا لمبدأ التطور «الانبثاق المتعاقب» Epigenetic Principle، والذي يشير إلى تطور جوانب النمو النفس اجتماعي من أساس قاعدي لها وفق خطة تطويرية داخلية محددة مسبقا، حيث تنمو فيه الأجزاء وتتكامل لتكون كلاً متكاملاً مع نهاية كل مرحلة.

٣- ينمو الأنا من خلال عملية تطور ديناميكية تستمر مدى الحياة وتتضمن ثماني مراحل، وذلك وفقا لمبدأ الانبثاق المتعاقب ومبدأ

إعادة التشكيل المنبثق عنه، حيث يستمر التطور المرحلي التدريجي للأساس القاعدي للحاجات (ممثلة في أزمات النمو وفاعلياتها)، وتظهر كل منها وفقا للخطة الداخلية المسبقة في فترة محددة تمثل الفترة الحرجة لظهورها كحاجة أساسية للنمو في المرحلة المحددة، وذلك في انسجام مع طبيعة النضج البيولوجي في كل مرحلة وما يرتبط به من توقعات اجتماعية.

٤ - بالرغم من ارتباط أزمات النمو بخطة النمو الداخلية، فإن ظهورها وطبيعة تشكلها يرتبط بطبيعة التفاعل بين هذا الأساس والمتغيرات الاجتماعية متمثلة في التوقعات الاجتماعية المناسبة لدرجة النضج (المطلبات الاجتماعية)، وما يمكن للمجتمع توفيره من معطيات لمساعدة الفرد على النمو وحل الأزمة (المعطيات الاجتماعية). وأيضا بطبيعة البناء النفسي السابق المتكون كنتاج لذلك (بناء وفاعلية الأنا).

٥ - تتسم كل أزمة وكل فاعلية بقضية ثنائية، حيث تمثل خبرة القطبين ضرورة نمو، إلا أن حلها الايجابي يعتمد على مبدأ الخبرة المتوازنة لهذين القطبين، والتي تغلب فيها خبرة القطب الايجابي، مع بقاء الخبرة المحدودة للقطب السلبي ضرورة للنمو السوي.

٦ - مع حل كل أزمة يكتسب الأنا فاعلية جديدة، ومع نهاية كل مرحلة يخضع الأنا لعملية إعادة تشكيل للمكتسبات والتوحدات السابقة لتشكيل الأنا في وحدة أو بنية واحدة تعتمد على هذه المكتسبات والتوحدات، إلا أنها اكبر من مجموعها، ذلك أن ديناميكية إعادة التشكيل تعمل على إعادة تشكيل البناء ككل أو كوحدة متكاملة لا كأجزاء منفصلة عن بعضها. فالأنا في نهاية المطاف بناء واحد لا مجموعة من الأبنية.

الفصل الثاني

فاعليات الأنا من وجهة نظر أريكسون

٢ . فاعليات الأنا من وجهة نظر أريكسون

يخضع نمو الأنا من وجهة نظر أريكسون لعملية تطويرية مرحلية تتسم بالديناميكية وترتبط بخطة نمو داخلية تتفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والبناء النفسي لتشكيل في كل مرحلة كلية جديدة تتضمن فاعليات الأنا المكتسبة المعتمدة على المكتسبات (التَوَحُّدات) السابقة ولكنها ليست أيا منها. لقد عبر أريكسون عن المحصلة النهائية لعملية النمو في كل مرحلة من خلال ربطها بطبيعة تشكل «فاعلية الأنا Ego Virtues أو قوة الأنا Ego Strengths» الناتجة عن طبيعة حل أزمة النمو المقابلة، حيث استخدمهما للإشارة إلى القوى الداخلية المكتسبة من قبل الأشخاص الأسوياء خلال نموهم النفس اجتماعي وحل أزماته المرحلية. إنها سمات أو قوى محددة يكتسبها الأنا خلال مراحل الحياة المتتابعة (Erikson, 1964; 1980,1985; Chapman, 2006; Markstrom et al., 1997; Markstrom & Marshall, 2007).

ويشير أريكسون (Erikson (1964, 1968, 1985; cited in Markstrom and Marshall, 2007) إلى أن فاعليات الأنا تنمو وفق مبدأ التطور. وكما هو الحال في حل أزمات الأنا، فإن كسب فاعلياته يعتمد على نفس العملية التطورية الديناميكية، فعلى الرغم من ارتباط كل فاعلية بحل أزمة النمو المقابلة، فإن عملية تشكلها يرتبط أيضا بالتطور المرحلي للأنا، وتحديدًا بمكتسبات الأنا السابقة، حيث يؤثر ويتأثر بها، ويشمل هذا التأثير الأساس القاعدي لأزمات وفاعليات الأنا على حد سواء، وذلك من خلال عملية إعادة التشكيل المفضي في كل مرحلة إلى كلية جديدة.

ولإيضاح ذلك، يشير أريكسون إلى أن «فاعلية التفاني» المكتسبة مع حل أزمة الهوية في المراهقة، تتطور من أساسها القاعدي مع طبيعة التغير

في فاعليات الأنا السابقة، إلى أن تصبح أكثر وضوحا وتكون الفاعلية الأساسية مع حل أزمة المراهقة. وباكتسابها يعاد تشكيل الفاعليات السابقة، حيث يعاد تشكيل «فاعلية الأمل» لتصبح أكثر اتساعا ولترتبط بالثقة في النفس والآخرين والشعور بثقة الآخرين به وذلك من خلال تبني الأفكار الإيديولوجية التي يؤمن بها الفرد. كما يعاد تشكيل «فاعلية الإرادة» لتصبح أكثر ارتباطا بالاختيار الحر، وأيضا «بفاعلية الغرضية» لتصبح أكثر ارتباطا بتحقيق أهداف أكثر واقعية وأكثر بعدا عن خيالات الطفولة المبكرة، و«فاعلية القدرة» لتصبح أكثر ارتباطا بتقدير الفرد لقدراته بدرجة تزيد من فرص نجاحه في تحقيق وانجاز أهدافه رغم المعوقات المختلفة كالطبقة والوضع الاجتماعي. كما يسهم نضج فاعلية التفاني في الفاعليات التالية لها خلال مرحلة الرشد، فمع التفاني تصبح «فاعلية الحب» أكثر ارتباطا بالالتزام التبادلي بين الشخصين Interpersonal Commitment بدلا من الالتزام والتفاني من طرف واحد لآخر أو لمجموعة. كما تصبح «فاعلية الاهتمام» مع التفاني والحب أكثر ارتباطا بالالتزام بالمساهمة في تنشئة الجيل الجديد دون أدنى مطالب وبدرجة تجعله مختلفا عن التفاني أو الحب كما هما في المرحلتين السابقتين. ومع النضج يمكن أن يعبر عن التفاني في «فاعلية الحكمة» كنوع من الإيمان أو الأمل والذي اعتبره أريكسون النموذج الأخير من الأمل (Erikson, 1968, 1985). ولتقديم صورة أكثر تفصيلا، يمكن اختصار ديناميكية تشكل هذه الفاعليات فيما يلي:

٢. ١ الأمل مقابل الانسحاب Hope Withdrawal

تمثل فاعلية «الأمل Hope» الفاعلية الأولى للأنا، ويرتبط اكتسابها بحل أزمة الثقة حلا إيجابيا، ويعرف أريكسون الأمل على أنه «الاعتقاد بإمكانية

تحقيق الأمان بالرغم من الرغبات الملحة والحاجات الأولية والتي تبدأ ضغطها مع بداية الحياة كضرورة لمساعدة الفرد على البقاء، فمع الأمل يتعلم الفرد عدم الاستسلام للإحباط والمعوقات».

وتتحقق هذه الفاعلية مع نهاية العام الأول، كنتيجة للعلاقة الباعثة على الثقة مع الأم والتي تمثل في بدايات المرحلة موضوعا للذات نفسها، ومصدرا للإشباع، ثم موضوعا للارتباط والحب، وتؤكد من خلال العلاقات والخبرات الباعثة على الثقة مع الآخرين القريبين، ثم ترسخ في المراحل التالية مع استمرارية ايجابية الخبرات في علاقات الفرد الإنسانية ومع كسب فاعليات الأنا التالية، وذلك من خلال عمليات إعادة التشكيل التي تتم مع نهاية كل مرحلة.

ولاشك في أن لكسب هذه الفاعلية أثرها في حياة الفرد وأسلوب معيشته، حيث تعمل على دعم مشاعر التفاؤل والأمل والثقة في السياق الاجتماعي الذي يعيشه الفرد، وتمثل قوة دافعة للفرد لرؤية المستقبل بتفاؤل وأمل. كما تؤسس لتماسك الأنا خلال المراحل التالية، وهو ما يجعل منها أحد أهم المتطلبات الأولية لحل أزمات الأنا التالية وكسب فاعليتها بنجاح، إذ يشير أريكسون إلى أنه لا يمكن للأنا أن يبقى متماسكا من غير أمل وإرادة.

وعلى العكس من ذلك فإن الفشل في حل أزمة الثقة كنتيجة لاضطراب العلاقة بين الطفل والأم، يعيق كسب هذه الفاعلية، ويؤدي من ثم إلى تبني الضد المرضي Antipathy والمتمثل في «الانسحابية Withdrawal» والذي يرتبط بغياب التوقع المعرفي والانفعالي، وهو ما يؤثر سلبا على حياة الفرد ليس في هذه المرحلة فحسب، بل وفي مراحل النمو التالية، إذ يعزز التشاؤم والانسحابية ويعيق حل أزمات النمو التالية (Erikson, 1951; 1964, 1968b, 1980, 1985; Chapman).

(2006; Markstrom et al., 1997. Markstrom & Marshall, 2007).

٢. ٢ الإرادة مقابل القهرية والاندفاع Will vs. Compulsion

تنتج الفاعلية الثانية للأنا والمتمثلة في فاعلية « الإرادة Will » بشكل أساسي عن حل أزمة الاستقلالية حلا إيجابيا خلال السنة الثانية من العمر. ويشير إلى «إصرار الفرد المستمر غير المتقطع على ممارسة حقه في الاختيار الحر Free-choice والضبط الذاتي Self-restraint» .

وتتشكل وتنمو فاعلية الإرادة من خلال إدراك الفرد بامتلاكه دوافع قابلة للضبط، فمع الإحساس بالاستقلالية تنمو معتقدات الفرد بالقدرة على ضبط الدوافع والاحتياجات الغريزية وتقوى الإرادة والعزم على فعل ذلك، وهو ما يعني عدم الاستسلام لها كحتميات تقتضي الإشباع المباشر الذي لا يحتمل التأجيل. ويمكن أن يتمثل ذلك في بعض المظاهر السلوكية في هذا العمر كالقدرة الأولية على ضبط الإخراج وتأجيل الإشباع. كما تستمر في صور أخرى خلال المراحل التالية حيث يعاد تشكيلها مع الانتقال من مرحلة إلى أخرى لتصبح أكثر اتساعا وفاعلية وأكثر مساهمة في نمو الأنا والإبقاء على قدراته التكييفية متماسكة وسوية وفاعلة خلال حياة الفرد. وتمثل الاستقلالية من وجهة نظر أريكسون واحدا من الأساسات لبناء أنا متماسك وفاعل مدى الحياة.

وتجدر الإشارة إلى ما نالته الاستقلالية من اهتمام، ليس فقط من قبل أريكسون وتلامذته، بل ومن رواد اتجاه العلاقة بالموضوع Object relation، إذ تؤكد ماehler (١٩٦٨) في نظريتها للطفولة مرور الفرد بعملية افتراق و تشخيص Separation Individuation يتمكن الطفل فيها من تحقيق الاستقلالية النفسية عن موضوع الحب وبناء شخصيته المستقلة عن غيره والمعبرة عن بنائه النفسي، وهو ما يمثل ميلادا نفسيا للطفل. وفي

اتفاق مع رؤية أريكسون المؤكدة لأهمية دور الاستقلالية والإرادة في إبقاء الأنا فاعلا ومتناسكا، يشير بلوز (Blos 1976) متأثرا بفكر ماهر إلى مرور المراهق بعملية أخرى من الافتراق والتشخص التي تفضي عن استقلالية أكبر اعتبرها بمثابة الميلاد النفسي الثاني.

وعلى العكس مما سبق يؤدي الفشل في حل أزمة الاستقلالية إلى الفشل في كسب فاعلية الأنا، مما يعني ارتفاع احتمال سيطرة الضد المرضي لها والمتمثل في «القهرية والاندفاع Compulsivity and Impulsivity» والتي لا تعيق الإرادة عندما تسيطر على الفرد فحسب، بل وتعيق نمو الأنا ممثلا في حل أزمات المراحل التالية وكسب فاعليتها (Erikson, 1951; 1964, 1968b).
1980, 1985; Chapman, 2006; Markstrom et al., 1997, Markstrom & (Marshall, 2007).

٢. ٣ الغرضية مقابل الكبح أو التشبث Purpose Vs Inhabitation

تكتسب فاعلية الأنا الثالثة والمتمثلة في «الغرضية أو الغائية Purpose» كنتيجة للحل الايجابي لازمة المبادرة خلال الطفولة المبكرة، وتعني «اكتساب الفرد القدرة على تحديد أهداف ذات معنى وقيمة بالنسبة إليه والسعي لتحقيقها من غير إعاقتها بخيالات الطفولة أو مشاعر الذنب أو الخوف من العقاب» (Erikson, 1964, 1968; Freeman, 2002).

وتلعب قدرات الطفل العقلية والخيالية وخاصة اللعب الخيالي وخاصة المعتمد على لعب الأدوار Role Taking في هذه المرحلة دورا أساسيا في تحقيق هذه الفاعلية ونموها، حيث تعمل على تنمية قدرة الفرد على معرفة الحد بين الخيال والواقع. ولاشك في أن المبادرة إلى القيام بمهام محددة والاستمرار في ذلك يعمل على إنماء الغائية والطموح والإصرار الذاتي.

وعلى العكس، فإن اضطراب النمو والفشل في حل أزمة المبادرة يؤدي إلى إعاقة اكتساب الغرضية والتي تعني افتقاد الأنا للقدرة على التوجه نحو غايات محددة، بل ويدعم نمو ضدها المرضي المتمثل في «الكبح أو التثبيط Inhabitation» والذي يشير إلى امتناع الفرد عن القيام بأي مبادرة لفعل شيء أو تحقيق هدف أو تجريب فعل ما خوفاً من الفشل وما يفضي إليه من مشاعر ذنب. هذه المشاعر والتي يجب في الظروف العادية أن تخبر بدرجة معتدلة يمكن أن تتحول في مثل هذه الحالة إلى مشاعر عصابية مرضية. (Erikson, 1951; 1964, 1968b, 1980, 1985; Chapman, 2006; Markstrom et al., 1997, Markstrom & Marshall, 2007).

٢. ٤ القدرة مقابل الخمول Competence Vs. Inertia

تمثل في «القدرة Competence» الفاعلية الرابعة. وتشير «إلى استشعار الفرد لقدرة على الانجاز». وتكتسب كنتيجة لحل أزمة الاستقلالية خلال مرحلة الطفولة المتوسطة، المتزامنة مع مرحلة الكمون بما تحمله من تغير في خصائص النمو البدني والعقلي والاجتماعي، والذي ينعكس على أنشطة الفرد السلوكية كالميل للعب الاجتماعي المنظم كوسيلة للتعلم والتفاعل الاجتماعي التعاوني والتنافسي الأكثر نضجا، والميل للاستطلاع، والتي تؤهله للتعليم الرسمي بالمدرسة بكل ما توفره من فرص للتعلم والانجاز والتفاعل الاجتماعي بمختلف أنماطه التعاونية والتنافسية (Erikson, 1964). كما يشير أريكسون إلى أن القدرة تخدم كأساس للمشاركة التعاونية (Erikson, 1987)، كما تورد ماركستروم ومعاونيه (Markstrom & Marshall, 2007) إلى أن مكتسبات الأنا إلى نهاية الطفولة تساعد الفرد على اختيار الأدوار المناسبة في مرحلة الرشد وتحمل مسؤولياتها. كل هذا يجعل منها كما يشير أريكسون

مرحلة بداية الحياة العملية فعلا، حيث تمهد الظروف المناسبة ممثلة في حل الأزمات السابقة، واستثمار المؤسسات التربوية ممثلة في الأسرة والمدرسة قدرات الطفل في هذه المرحلة لحل أزمة المرحلة، وكسب فاعلية الأنا المتمثلة في (القدرة)، وتمثل ضرورة ملحة لنمو الأنا والحفاظ على قوته وطاقته، كما تمثل أساسا للقدرة كفاعلية للأنا في مرحلة الرشد.

وعلى العكس من ذلك تفشل الأنا في كسب هذه الفاعلية مع الفشل في حل الأزمة لأي من المتغيرات البيولوجية أو الاجتماعية أو حتى التركيب النفسي السابق، مما يعني في هذه الحالة ظهور وسيطرة الضد المرضي المتمثل في «الخمول أو الكسل Inertia» ومن ثم إلى العزلة، والتي تعيق أي إنتاجية ذات قيمة، ليس في مرحلة الطفولة بل وخلال مراحل الرشد المختلفة والتي تتطلب من الفرد تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة فيها، هذا يحدث حتى في حالة حل الأزمات السابقة، حيث إن عدم كسبها في وقتها الطبيعي والمتمثل في مرحلة الطفولة المتوسطة يقلل أو يعيق فاعلية الأنا ككلية جديدة بعد إعادة تشكيل الفاعليات السابقة. (Erikson, 1951; 1964, 1968b, 1980, 1985; Chapman, 2006; Markstrom et al., 1997, Markstrom & Marshall, 2007).

٢. ٥. التفاني مقابل تجاهل الدور Fidelity Vs. Role Repudiation

تظهر فاعلية «التفاني Fidelity» كقوة فاعلة ناتجة عن حل أزمة الهوية خلال مرحلة المراهقة، حيث تشير إلى «قدرة المراهق على تحديد معنى وجوده وأهدافه في الحياة ووضوح خطته لتحقيق هذه الأهداف». وتعتمد في حلها على حل أزمات النمو السابقة وكسب فاعليتها، وتوفر الظروف الاجتماعية المناسبة. ويرتبط ظهور التفاني بحل أزمة الهوية، بل ويمثل كما يشير أريكسون

Erikson (1964م) لبنة بناء في تشكيل الهوية وخاصة فيما يتعلق بالجماعات الاجتماعية.

وكما هو الحال في الأزمات والفاعليات الأخرى، فإن التفاني ووفقا لمبدأ التطور يكون ثمرة للتفاعل بين الخطة البيولوجية الداخلية والمتغيرات الاجتماعية والشخصية ممثلة في مكتسبات الأنا السابقة. وبالمقابل فإن كسب هذه الفاعلية يؤثر في خطة النمو على وجه العموم حيث تؤثر بشكل كبير في تشكيل الفاعليات السابقة، كما تساهم بشكل مباشر في كسب فاعليات الأنا اللاحقة.

ويترجم الولاء عمليا من خلال الالتزام والولاء Loyalty and Commitment لأيديولوجيات محددة يتم اختيارها اختيارا حرا، وذلك على الرغم من التناقضات بين الأنساق القيمية، حيث يظهر عمليا كطاقة أو فاعلية ترتبط بنشاط المنظمات الأيديولوجية التي يوفرها المجتمع كجماعات النشاط الاجتماعي، والجماعات السياسية، والدينية وغيرها من جماعات النشاط (Erikson, 1964, 1968; Markstrom, 1997, 2007). كما تؤدي هذه الفاعلية مجموعة من الوظائف تشمل توفير مجالات مقبولة اجتماعيا للتنفيس عن دوافع الحب، وتنمية مشاعر الانتماء، والقوى القيمية، والإحساس بالغائية والغرضية من الحياة. كما تساهم في تطوير النظام الاجتماعي من خلال السماح للشباب بتصحيح أو حتى إلغاء بعض الأيديولوجيات القديمة. ومع ذلك فإن قوة التفاني المبالغ فيها يمكن أن تؤدي إلى نتائج سلبية حيث تقود أحيانا إلى نوع من التحيز والتعصب ضد الأيديولوجيات الأخرى.

ولاشك في أن الفشل في تحقيق الهوية يؤدي إلى اضطراب الدور وبالتالي الفشل في نمو فاعلية الأنا المتوقعة، حيث يفسح ذلك المجال لظهور الضد

المرضي لها والمتمثل في «تجاهل الدور Role Repudiation» والذي يمكن أن يترجم من خلال التردد في الاختيار والالتزام بخيارات أو أهداف أو أدوار محددة مما يعني استمرارية خبرته للالزمة (تعليق الهوية) كنتيجة لفقد الثقة في النفس، وافتقاد مشاعر الأمن، والميل للخجل (Diffidence). وقد يصل الاضطراب إلى درجات أعمق من الانحراف، حيث يتم تبني هوية سالبة غير مقبولة اجتماعيا (Erikson, 1951; 1964, 1968b). (Diffidence) 1980, 1985; Chapman, 2006; Markstrom et al., 1997. Markstrom & (Marshall, 2007).

وتجدر الإشارة إلى اهتمام العديد من الباحثين بتشكيل الهوية وفاعلية التفاني، وتمثل نظرية رتب الهوية لجيمس مارشا Marcia (1966م) أهم ما قدم في مجال تشكيل الهوية وان لم تكن الوحيدة، حيث يشير إلى وجود أربع رتب أساسية للهوية تحدد وفقا لخبرة الفرد لكل من أزمة الهوية ثم الالتزام بالدور أو الأدوار المختارة، حيث تتحقق الهوية بالخبرة الموزونة للالزمة والالتزام، في حين يمثل غياب أحدهما عائقا لتشكيل الهوية وكسب فاعليتها. واعتمادا على ذلك يكون غياب الأزمة مع إظهار الالتزام مؤشرا على الانغلاق، في حين أن استمرارية الأزمة في ظل غياب الالتزام مؤشرا للتعلق، أما غيابها فمؤشر على التفكك. وفي كل هذه الحالات تكون الهوية غير مكتملة التشكل مع اختلاف درجة الاضطراب وخاصة بين مفككي الهوية مقارنة بغيرهم، وهو ما يعني ضعف فاعليتها أو عدم اكتسابها كليا. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا التوجه أصبح الأساس لأبحاث العديد من الرواد في هذا المجال من أمثال ادمز وماركستروم وغيرهم (Adams and Bennion, 1989; Markstrom-Adams et al., 1995). وهو ما قاد ظهور مقياس فاعليات الأنا موضع التقنين (Markstrom and Kalmair).

كما احتلت اهتمام العديد من الباحثين في العالم العربي خلال السنوات الأخيرة (الغامدي، ٢٠٠٠، ١٤٢١هـ، ١٤٢٨هـ: عبدالمعطي، ١٩٩١أ، ١٩٩١ب، ١٩٩٣م: عبدالرحمن، ١٩٩٨م، محمد، ١٩٩١م: المفدى ١٩٩٢م).

٦.٢ الحب مقابل الحصريّة Love Vs. Exclusivity

ترتبط فاعلية الأنا السادسة والمتمثلة في «الحب Love» بحل أزمة الألفة خلال مرحلة الشباب المبكر. ويستخدم أريكسون مصطلح الحب هنا بمعنى أوسع حيث يعني «حبا فاعلا مختارا يتطلب التفاني التبادلي»، وهذا يعني أن الحب هنا يطور تفاني مرحلة المراهقة والذي يعني الالتزام بأيديولوجية من جانب واحد ليصبح مع الحب علاقة حميميّة ذات معنى وقيمة عالية متبادلة بين شخصين متساويين يقدم فيها كل فرد قدرًا متساويًا من العطاء والالتزامات». ويمكن أن تنعكس آثار هذه الفاعلية على طبيعة العلاقات بين الآخرين، أو بممارسة ما يجب الفرد من أنشطة وأعمال (Erikson, 1964; Markstrom et al., 1997, Markstrom & Marshall, 2007).

وبالرغم من ارتباط فاعلية الحب بحل أزمة المرحلة نفسها، فإنها أيضا تتأثر بطبيعة بناء الأنا ممثلا في حل الأزمات السابقة وكسب فاعليتها بصفة عامة وفاعلية التفاني بوجه خاص. وهنا يجب أن نلاحظ التأثير المتبادل بين التفاني والحب، فالحب يمكن أن يعيد تنظيم وتشكيل التفاني، إلا انه لا يعني إلغاء أو إلغاء الالتزام بأيديولوجيات أو جماعات أيديولوجية محددة. ومع هذا فالحب كعلاقة تبادلية يمكن أن تساعد في إعادة تشكيل هذه الأيديولوجيات وتقييم ما تقدمه الجماعات من التزامات نحو أفرادها أو حتى المجتمع بشكل عام. كما لا شك في أن الحب مع التفاني يخلص الفرد

من نزعات التملك ويفرض عليه الالتزام بواجبات متبادلة مع الشريك، ذلك أن الحب ليس تفانياً ذا اتجاه واحد بقدر ما هو علاقة تبادلية من التفاني. ومع أهمية حل أزمة الألفة وأهمية كسب فاعلية التفاني كعوامل أساسية في كسب فاعلية الحب، فإنه لا يمكن تجاهل اثر البناء النفسي ككل ممثلاً في حل الأزمات السابقة، وأيضاً الظروف الاجتماعية.

ولا شك في أن للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الظروف الحياتية المعاصرة وما أدت إليه من مادية فردية وصراعات وتفكك اسري واجتماعي الدور السلبي في إعاقة حل أزمة المرحلة وكسب فاعلية الحب. وفي حالة الفشل يقع الفرد ضحية للحل السلبي المتمثل في العزلة مما يعني فشل الأنا في كسب فاعليته الجديدة المتوقعة، وتبني ضدها المتمثل في «التفرد أو الحصرية Exclisivity»، والتي تعني عدم مشاركة ذاته مع احد، وهو ما يمكن أن يظهر في غياب موضوع الحب في هذه المرحلة التي يفترض فيها أن تكون مرحلة الحب والعمل كما يقول فرويد (Erikson, 1951; 1964, 1968b, 1980, 1985; Chapman, 2006; Markstrom et al., 1997. (Markstrom & Marshall, 2007).

٢. ٧. الاهتمام مقابل الرفض Care Vs. Rejectivity

ترتبط فاعلية الأنا السادسة والمتمثلة في «الاهتمام Care» بالحل الايجابي لأزمة الإنتاجية، ويشير الاهتمام إلى «نوع أوسع من الحب والعطاء والتفاني نحو آخرين دون انتظار للرد». وينسجم هذا مع طبيعة الأزمة والمرحلة العمرية ومسؤوليات الفرد فيها. ففي هذه المرحلة تكون مسؤوليات الفرد الأسرية والاجتماعية قد زادت وتعقدت مع مجيء الأبناء وزيادة مطالبهم الحياتية مع تقدمهم في العمر. ومع أن ذلك يمثل بداية الاستشارة في تصوري،

فانه يقود إلى استشعار الوالدين لمسؤولياتهم كأعضاء مسؤولين في المجتمع عن الأجيال القادمة على وجه العموم. وعند الوصول إلى هذه المرحلة من التفكير والإحساس يكون الأنا فعلا قد اكتسب فاعلية الاهتمام.

وكما هو الحال في المراحل الأخرى، يعتمد حل أزمة هذه المرحلة وكسب فاعليتها على طبيعة حل أزمت النمو السابقة وبخاصة أزمتي الهوية والألفة وما ينتج عنهما من بناء نفسي في بدايات المرحلة، وحيث إن الاهتمام هو نوع أوسع من الحب غير الأناني الذي لا يتطلب ردا، فانه لا يمكن أن يحقق من غير تحقيق الحب ذاته. كما أن للمتغيرات الاجتماعية بما تفرضه من توقعات من جانب وما توفره من متطلبات للنمو السوي في هذه المرحلة أثرها في حل أزمة الاهتمام.

ويمثل كسب فاعلية الاهتمام قوة اكبر للأنا، حيث تمكنه من تجاوز التضارب الذي يرتبط بالواجب الذي لا يمكن تعديله أو إلغاؤه. ويشير أريكسون Erikson (١٩٦٤، ١٩٨٥ م) إلى أن الاهتمام يمثل تطورا للحب، إذ يتسع ففي حين يرتبط الحب بالأشخاص المهمين في حياة الفرد أو الأشياء التي يحبها الفرد، يتسع الاهتمام ليشمل الأشخاص والأشياء والموضوعات أو الأفكار التي يهتم الفرد بها والتي يقيمها الفرد على أنها مهمة وقيمة (Erikson, 1964, 1985; Markstrom et al., 1997).

وعلى العكس مما سبق، فان الخلل في نمو الأنا خلال المراحل السابقة، وسوء الظروف الاجتماعية يمكن أن تدعم الأنانية والتفرد بدلا عن الاهتمام. وهو ما يدفع بالفرد نحو الركود، حيث يفشل الأنا في كسب الفاعلية المتوقعة (الاهتمام)، ويزيد احتمال نمو ضدها المرضي المتمثل في «الرفض Rejection» والذي يعني عدم توفر الإرادة لخدمة الآخرين أو الاهتمام بهم أو رفض ذلك (Erikson, 1951; 1964, 1968b, 1980, 1985; Chapman.) أو رفض ذلك (Erikson, 1951; 1964, 1968b, 1980, 1985; Chapman.)
(2006; Markstrom et al., 1997, Markstrom & Marshall, 2007).

٢. ٨. الحكمة مقابل الازدراء Wisdom Vs. Disdain

تمثل «الحكمة Wisdom» فاعلية الأنا الأخيرة والتي تنتج عن حل أزمة التكامل في المرحلة الأخيرة من العمر، حيث يؤدي حل الأزمة إلى نمو الإحساس والشعور بالتكامل Sense of Integrity. وتشير الحكمة كما يشير أريكسون إلى «نوع خاص من الإيمان Faith يعيد تشكيل الأمل ليجعله أكثر فاعلية في مواجهة مشكلات نهايات العمر. ولذا عبر عنه على أنه الصورة الأخيرة المحتملة من الأمل. هذه الحكمة كفيلة بالإبقاء على تكامل الخبرات ونقلها بالرغم من الانحدار أو الاتجاه نحو العجز البدني وتراجع الفاعليات العقلية».

وبالرغم من تأثير نمو الأنا في هذه المرحلة بجميع العوامل المؤثرة على التطور والمتمثلة في الاستعداد البيولوجي، العوامل الاجتماعية والبناء أو التاريخ النفسي، فإن التاريخ السابق يبدو أكثر أهمية في هذه المرحلة منه في المراحل السابقة، بل ولعله المصدر الأساسي لقوة وتماسك الأنا في ظل ما تجلبه المرحلة من مشكلات بدنية واجتماعية. فمع تراجع النشاط البدني والاجتماعي في هذه المرحلة، يبدأ الفرد بمراجعة وتقييم تاريخ حياته و ما حققه من أهداف أو ما تعرض له من إخفاقات خلالها. وتعتمد طبيعة هذا التقييم على مدى فاعلية و ثراء حياته المرتبط بسلامة نمو الأنا، ومدى خلق أنا متطور في كل مرحلة يقوم على التكامل والوحدة القائمة على التماثل والاستمرارية. فمع النمو السوي يحتفظ المسن بمشاعر إيجابية ورضا عن الحياة مما يقود إلى الشعور بالتكامل، وهو ما يؤدي إلى كسب الأنا لفاعلية جديدة ممثلة في (الحكمة)، والتي يمكن أن تظهر في الشعور الايجابي نحو الحياة والمحيط، والنضج في الأحكام، وتقدير الفرد الايجابي لخبرته ومعرفته المتراكمة في سياق الحياة وشيكة الانتهاء (Erikson, 1964, 1968b).

وعلى العكس فان الفشل في حل أزمة المرحلة، خاصة مع تفاقم مشكلات آخر العمر الصحية والاجتماعية في ظل هذا البناء النفسي المضطرب يخبر المسن درجة عالية من الشعور باليأس ورفض واقع حياته ومشكلاته في هذه المرحلة الخطرة. وهنا يميل الأنا إلى تبني الضد المرضي للفاعلية المتوقعة والمتمثل في «الازدراء Disdain»، والذي يعبر عنه من خلال ردود الأفعال السلبية للفرد على الأحداث والمشاعر والآخرين والتي تظهر درجات متزايدة من الاضطراب والعجز والشعور بالانتهاء، نتيجة لاضطراب الأنا خلال فترات الحياة السابقة، وبالتالي فشل تحقيق الفرد لأهدافها أو غيابها أصلا (Erikson, 1951; 1964. 1968b. 1980. 1985; Chapman, 2006; Markstrom et al., 1997. Markstrom & Marshall, 2007).

الجدول رقم (١) مراحل النمو النفس-اجتماعي وفاعليات الأنا

أزمات النمو	أزمات النمو النفس اجتماعي	فاعلية الأنا	الضد المرضي
السنة الأولى:	الثقة مقابل انعدام الثقة Trust Vs. Mistrust	الأمل Hope: يميل الفرد إلى الاعتقاد بتحقيق الأماني، وأن الفشل لا يغلب الأمل ولا يعيق النجاح، متفائل بالمستقبل، وواثق في نفسه ومن حوله.	الانسحاب Withdrawal: يميل الفرد إلى فقدان الثقة بنفسه ومن حوله، وفقدان الأمل والاستسلام للاجباطات وهو ما يقوده للانسحابية.
السنة الثانية:	الاستقلال مقابل الخجل والشك Autonomy Vs. Shame and Doubt	الإرادة Will: يتسم الفرد بالقدرة على ممارسة حقه في الاختيار الحر والإصرار عليه، و على ضبط دوافعه ونزعاته و تأجيل الإشباع.	القسرية (الإلزام) Compulsion: يفتقد الفرد الإرادة لاعتقاده بعدم القدرة على السيطرة على حياته أو ظروفه المحيطة، ويمكن بسهولة تشويشه وإعاقة نشاطه.
الطفولة المبكرة:	المبادرة مقابل الشعور بالذنب Intuitive Vs. Sense of Guilt	الغرضية Purpose: يحدد الفرد أهدافا ذات معنى، ويسعى لتحقيقها دون إعاقة من صراعاته الأوديبية وما يرتبط بها من مشاعر الذنب.	الكبح أو التثبيط Inhibition: امتناع الفرد عن المبادرة بتحديد أي هدف له معنى أو قيمة، ويمتنع عن تجريب أي نشاط خوفا من الفشل وبالتالي مشاعر الذنب.
الطفولة المتوسطة:	المتابرة مقابل الشعور بالنقص Industry Vs. Inferiority	القدرة Competence: يعتقد الفرد بامتلاكه للمهارات اللازمة لانجاز المهام. يشارك في الأنشطة ويعمل على إحداثها لتحقيق أهدافه.	الخمول Inertia: يعتقد الفرد عدم امتلاكه للقدرات اللازمة لتحقيق الانجاز، أو وعدم القدرة على تحديدها، ولذا فإنه يتجنب القيام بالمهام.

المراهقة:	هوية الأنا مقابل اضطراب الدور Ego identity Vs. Role Confusion	التفاني Fidelity: يلتزم الفرد بأيدولوجيات محددة، ويترجمها من خلال القيام بادوار متسقة معها والانتماء لجماعات تشترك معه في تبنيها.	رفض الدور Role Repudiation: يميل لرفض الأدوار المناسبة، أو رفض مجتمع الراشدين ويبدى درجة كبيرة من المبالاة والانحراف عن المعايير المقبولة.
الشباب:	الألفة مقابل العزلة Intimacy Vs. Isolation	الحب Love: يميل الفرد إلى بناء علاقة حب حميمية متبادلة يقدم فيها كل فرد قدرأ متساوياً من العطاء والالتزام.	الحصرية Exclusivity: يميل الفرد إلى التركيز على ذاته وضعف أو عدم مشاركة الآخرين، وهذا يظهر في غياب موضوع الحب للراشدين.
أواسط العمر:	الإنتاجية مقابل الركود Generativity Vs. Stagnation	الاهتمام Care: يميل الفرد إلى الاهتمام بالآخرين وتقديم حب أعمق و أوسع من الحب غير الأناني والذي لا يتطلب ردا.	الرفض Rejection: يميل الفرد إلى عدم الاهتمام بالآخرين أو رفض ذلك.
الكهولة:	التكامل مقابل اليأس Integrity Vs. Despair	الحكمة Wisdom: نوع من الإيمان ينتج عن تقدير الفرد لخبراته السابقة، يعمل على إعادة تشكيل الأمل في صورة فاعلة لمواجهة أزمات نهاية العمر.	الازدراء Disdain: خبر المسن درجة عالية من الشعور باليأس والميل إلى رفض وازدراء واقع حياته.

تم تبني الجدول بتصريف من المراجع التالية أو محتواها: (Erikson, 1980, Chapman, 2006; Markstrom et al., 1997)

الفصل الثالث

مقياس فاعليات الأنا في صورته الغربية
ومؤشرات صدقه وثباته

٣ . مقياس فاعليات الأنا في صورته الغربية

ومؤشرات صدقه وثباته

١.٣ بناء الاختبار

قامت ماركستروم وآخرون Markstrom et al (١٩٩٧م) بإعداد المقياس لقياس فاعليات الأنا Ego Virtues، أو قوى الأنا Ego Strengths المكتسبة كنتيجة لحل أزمات النمو وفق نظرية أريكسون، وذلك لدى المراهقين والراشدين. ويمثل إعداد المقياس نقلة مهمة في طبيعة البحث المتناول لفكر أريكسون، حيث أتى التفكير في إعداده كنتيجة لتركيز الباحثين على حل أزمات النمو أو بعضها كالهوية والألفة، واعتبار الفاعليات نتيجة ملازمة لطبيعة هذا الحل. ورغم أهمية ما قدم في هذا المجال، فإن التركيز على الفاعليات المكتسبة يمثل جهدا جديدا ومهما، حيث ترى ماركستروم ورفاقها أن فهم نمو فاعلية الأنا لا يتأتى إلا من خلال تتبعه أو دراسته في كل متكامل. ومن هنا جاءت فكرة بناء مقياس يقيس هذه الفاعليات بصورة تتيح رصد نموها وفقا لنموذج أريكسون التطوري وبشكل محدد ومستقل عن الأزمات (Markstrom, 1997).

ولا شك في أن اعتقاد ماركستروم ومعاونيها ضرورة التعامل مع فاعليات الأنا كمتغير مستقل بذاته على الرغم من ارتباطها بحلول الأزمات امر منطقي، إذ أن هذا الارتباط لا يعني التلازم المطلق والحتمي بالضرورة، إذ تسهم العوامل الأخرى بشكل مباشر في اختلاف درجة كسب الفاعلية من فرد إلى آخر. كما أن قياس نمو الأنا من خلال مكتسباته ممثلة في القوى

المكتسبة أمر منطقي لقياس نموه بل ومؤشر على طبيعة حل الأزمات نفسها. هذا لا يلغي بطبيعة الحال أهمية دراسة طبيعة حل الأزمات التي تمثل الأساس لعملية تطور الأنا. ولتحقيق ذلك قام الباحثون بالإعداد الجيد للاختبار قبل البدء في بنائه، حيث تمت مراجعة وتحديد ما شملته نظرية أريكسون من مفاهيم بما في ذلك مراحل وأزمات النمو النفس اجتماعي، والطبيعة القطبية الثنائية لها، وما يتبع طبيعة حلها إيجابا أو سلبا من فاعليات أو قوى إضافية للأنا أو فاعليات تكييفية ومرضية.

واعتمادا على هذه الخلفية، تم إعداد الأفكار الأساسية Themes لكل فاعلية من الفاعليات الثماني وأضدادها المرضية المحددة في نموذجه التطوري. وقد شملت فكرتين لكل فاعلية وفكرتين للضد المرضي لكل منها (الجدول رقم ٢)، تلي ذلك بناء عدد كبير من المفردات لقياس كل فكرة في مرحلة أولية، تم اختصارها إلى (١٢٨) مفردة، وذلك بعدد (٨) مفردات لكل فاعلية (٤) مفردات لكل فكرة) وعدد مساو لكل ضد مرضي. وقد تمت مراجعتها وأعيدت صياغتها لتحقيق أفضل تمثيل للمفهوم. كما تم اختبارها وفقا لمعايير بناء الاختبار الجيد، والتي شملت: وضوح معنى المفردة، وتمثيلها لموضوع واحد، وإمكانية تطبيقها على كل أفراد العينة المحتملين، وإمكانية قبولها للتقييم وفق مدرج ليكرت Likkert من خمسة مستويات للتقدير من (تنطبق تماما إلى لا تنطبق أبدا).

الجدول رقم (٢) المفاهيم الأساسية التي بني المقياس على أساسها

المرحلة	الفاعلية مقابل الضد المرضي	الفكرة الأولى	الفكرة الثانية
١	الأمل مقابل الانسحاب	الثقة، التفاؤل نحو (الحياة، الناس، والذات والمستقبل،.... الخ) مقابل الشك وضعف الإيمان نحو (الحياة، الناس، والذات والمستقبل،.... الخ)	تجدد الأمل في مواجهة خيبات الأمل مقابل الاستسلام كما يظهر في الفتور واللامبالاة واليأس.
٢	الإرادة مقابل القسرية والاندفاع	وعي الفرد بإرادته (Will) وقراره بتنفيذها مقابل العجز والضعف.	الضبط الذاتي ويشتمل ضبط النزعات والدوافع والإصرار الذاتي.... الخ مقابل النزوعية والقهرية
٣	الغرضية مقابل الكبح	القدرة على بناء أهداف واقعية مقابل الطريقة غير الهادفة في الحياة.	تبني أهداف مقابل الخوف والتردد في المبادرة لتبني أو تحقيق أهداف.
٤	القدرة مقابل الخمول	وعي الفرد بان لديه مهارات محددة ومعارف محددة.... الخ مقابل عدم التأكد (الشك) وعدم الشعور بالأمن تجاه مهاراته..... الخ.	تجريب و ممارسة المهارات والمعرفة... الخ مقابل الكسل و ضعف أو عدم النشاط.

٥	التفاني مقابل تجاهل الدور	التزام الفرد بأن يكون حقيقياً وأصيلاً وصادقاً مؤمناً بنفسه والآخرين مقابل غياب الإيمان والقناعة الداخلية.	يظهر التزاماً من خلال نذر ذاته لطاعة مصادر أيديولوجية مقابل رفض الدور وتبني الهوية السالبة
٦	الحب مقابل الحصرية	التزام الفرد بالآخرين بشكل اختياري و تبادلي مقابل انعدام الالتزام الاختياري التبادلي.	الارتباط بالآخرين مع المحافظة على الاستقلالية مقابل الذوبان وضياع الهوية الفردية.
٧	الاهتمام مقابل الرفض	الاهتمام بحاجات الآخرين مقابل انعدام الاهتمام بالآخرين أو العلاقة بهم.	رعاية وتربية الآخرين مقابل عدم الرغبة والإرادة لفعل ذلك.
٨	الحكمة مقابل الازدراء	قبول الماضي مقابل الاحتقار والندم.	القدرة على مواجهة المستقبل المجهول بشجاعة مقابل تجنب مواجهة المستقبل.

Markstrom, et. Al. (2007)

٣. ٢. الدراسة التقنينية الأولى

بعد تحكيم المقياس والتأكد من صدق محتواه في صورته الأولية والمكونة من (١٢٨) مفردة من قبل (٦) متخصصين في علم النفس من المهتمين بفكر أريكسون، وذلك من خلال الحكم على العبارة بأحد ثلاثة أحكام هي (مناسبة، تحتاج إلى تعديل، غير مناسبة)، وبعد أخذ توجيهات المحكمين في الاعتبار وإخراج المقياس في صورته النهائية، تم تطبيق المقياس على عينة من (٢٤٤) طالبة بين سن (١٩ و ٢٣) سنة من طالبات جامعة اونتاريو بكندا، غالبيةهن كنديات الأصل، وقد شارك فيها قلة من الذكور فقط. كما تم تطبيق عدد من المقاييس ذات العلاقة التي أظهرت صدقا وثباتاً مقبولين كمحككات خارجية لاختبار صدق المقياس وقد شملت مقياس رتب الهوية الموضوعي الطويل من إعداد ادمز وبينويون Adams and Bennion، ومقياس اتجاه الضبط من وضع نوكي - ستركلاند Nowicki-Strickland، ومقياس الغاية في الحياة من إعداد كرومبو Crumbaugh، ومقياس فقدان الأمل لبيك ورفاقه Beck et al.، ومقياس تقدير الذات من إعداد روزنبرج Rosenberg (Markstrom et al., 1997). وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

٣. ٢. ١. الاتساق الداخلي والثبات Internal Consistency and Reliability

قام الباحثون بحساب الاتساق بين مفردات كل بعد (فاعلية) وذلك من خلال مدى علاقة المفردة مع بقية المفردات والدرجة الكلية للفاعلية، وقد هدف هذا الإجراء إلى تحديد أفضل العبارات المعبرة عن كل فاعلية، وأيضا إلى اختصار المقياس إلى النصف بناء على هذه النتائج. وقد اختصر

المقياس إلى (٦٤) مفردة. حيث تم استبعاد الأربع عبارات الأقل اتساقا والتي يؤدي حذفها إلى تحسن معامل ألفا كورنباخ لاتساقا لعبارات الفاعلية من كل بعد (فقرتين من كل فكرة). وقد أظهرت النتائج بعد عملية الحذف تمتع أبعاد المقياس الثمانية والتي يشتمل كل منها على ثماني مفردات بثبات جيد، حيث تدرجت معاملات ألفا من (٠, ٦٤ , إلى ٠, ٩٣ ,) فيما عدا بعد الغرضية Purpose الذي بلغ ثباته (٠, ٥٢) مع ارتفاع إلى (٠, ٦٩) بحذف العبارة (٣٦).

٣. ٢. ٢. الصدق التقاربي Convergent Validity

لحساب الصدق التقاربي قام الباحثون بحساب العلاقة بين الدرجات المتحصّلة من المقياس، والدرجات المتحصّلة من المحكّات الخارجية المشار إليها أعلاه، وقد جاءت النتائج داعمة لصدق المقياس حيث تبين وجود علاقات ايجابية دالة بين درجات تحقيق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية وكل من الدرجة الكلية لفاعلية الأنا ودرجات فاعليتي المثابرة والتفاني، ووجود علاقة ايجابية دالة بين درجة الهوية الأيديولوجية ودرجة فاعلية الحكمة. كما تبين أيضا وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات كل من مقياس الغاية في الحياة، واتجاه الضبط، وتقدير الذات من جانب والدرجة الكلية لمقياس فاعليات الأنا وأيضا جميع الفاعليات عدا فاعلية الاهتمام.

٣. ٢. ٣. الصدق التمييزي Discriminant Validity

في مؤشر على الصدق التمييزي للمقياس تبين من تحليل نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية دالة بين الدرجة الكلية لفاعلية الأنا ودرجات رتبتي تفكك الهوية وتعليق الهوية الاجتماعية، وأيضا علاقة سلبية دالة بين درجات

فاعلية التفاني ودرجات رتبتي تفكك الهوية الأيديولوجية والاجتماعية، وعلاقة سلبية دالة بين درجات فاعلية الإرادة ودرجات رتبتي تفكك الهوية وتعليق الهوية الأيديولوجية. وأيضا علاقة سلبية دالة بين درجات فاعلية المثابرة ودرجات رتبتي تعليق الهوية الأيديولوجية وتفكك الهوية الاجتماعية. كما تبين من نتائج تحليل النتائج وجود علاقة سلبية دالة بين كل من الدرجة الكلية لفاعلية الأنا ودرجات الفاعليات المختلفة عدا فاعليتي الحب والاهتمام من جانب والدرجات المتحصلة من مقياس فقدان الأمل من جانب آخر.

٣. ٣ الدراسة التقنينية الثانية

قامت ماركستروم ومعاونوها Markstrom et al (١٩٩٧ م) بإجراء الدراسة الثانية على عينة من (٦٣) من الذكور و (٩٠) من الإناث بين سن (١٨ و ٢٢) سنة، من طلاب الجامعة من البيض. وقدم تطبيق المقياس في صورته المعدلة (٦٤ مفردة)، ومجموعة من المقاييس شملت: المقياس الموضوعي لرتب الهوية المختصر، ومقياس بيم للدور الجنسي والذي يقيس أنماط الدور الجنسي وتشمل الذكورة Masculinity، والأنوثة Femininity، والتوجه غير المتمايز Indifferent والتوجه الجنسي الثنائي Androgyny؛ وأيضا قائمة التفاعل البيئشخصي Interpersonal Reactivity Index، ويشتمل على أربعة مقاييس تقيس في مجملها الجوانب المختلفة للمشاركة الوجدانية هي الخيالية Fantasy، واعتبار رؤية الآخرين Perspective-Taking، والاهتمام العاطفي Empathy concern، والضغط الشخصي (Personal distress) (Markstrom, 1997). وقد تبين من نتائج الدراسة ما يلي:

١. ٣. ٣ الاتساق الداخلي والثبات

أظهر التحليل وجود مشكلة واحدة في مفردة من مفردات فاعلية الإرادة حيث تبين ارتفاع قيمة ألفا بعد حذفها إلى (٦٩, ٠)، ولذا فقد استبدلت العبارة بأخرى. كما تبين تمتع المقياس الكامل في صورته الحالية (٦٤) مفردة بدرجة ثبات جيدة حيث بلغ معامل ألفا كورنباخ (٩٤, ٠). وفي محاولة لتكوين نسخة مختصرة، تم اختصار المقياس إلى (٣٢) مفردة حيث تم حذف عبارتين من كل بعد بواقع عبارة من كل فكرة من الفكرتين التي تقيس كل بعد (الملحق ٢)، وقد تبين أن النسخة المختصرة تحتفظ بدرجة عالية من الثبات بلغت (٩١, ٠).

٢. ٣. ٣ مؤشرات الصدق التقاربي

أظهر تحليل نتائج الدراسة العديد من مؤشرات الصدق التقاربي للمقياس، حيث تبين أن بعدين من أبعاد المشاركة الوجدانية وهما اعتبار رؤية الآخرين والاهتمام العاطفي على علاقة ايجابية دالة بفاعلية الاهتمام، وعلى علاقة ايجابية قريبة من مستوى الدلالة بفاعلية الحب، وهذا مؤشر يدعم مصداقية هذين البعدين من المقياس. كما تمثل علاقة السمات المرتبطة بالأنوثة والمشاركة الوجدانية بفاعليتي الحب والاهتمام مؤشرا على الصدق التقاربي لهذين البعدين من المقياس. وبهذا فإنه يمكن الانتهاء إلى أن فاعلية الاهتمام (والتي لم ترتبط بأي من المقاييس المستخدمة في الدراسة الأولى) ترتبط بالجنس والدور الجنسي والأنوثة، وفي هذا مؤشر على صدق هذا البعد. أما فيما يتعلق بالهوية الإيديولوجية فإن ضعف ثبات تحقيق وتشتت الهوية الإيديولوجية يمكن أن يكون سببا في ضعف الارتباط بين هذين البعدين والمقياس من وجهة نظر الباحثين.

٣. ٣. ٣ مؤشرات الصدق التمييزي

أظهر تحليل نتائج الدراسة العديد من مؤشرات الصدق التمييزي، حيث تبين وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الإناث في درجات كل من فاعلية الحب بمستوى دلالة (٠, ٠٠٤)، و فاعلية الاهتمام بمستوى دلالة عند مستوى (٠, ٠٠٠). كما تبين من نتائج تحليل الفروق بين الأفراد تبعا لنمط الدور الجنسي اختلاف النمط المختلط Androgynous أو الثنائي في فاعلية الأنا على مستوى الدرجة الكلية ودرجات الفاعليات المختلفة عن بقية المجموعات، ويرجع ذلك إلى اكتساب هذه المجموعة للفاعليات المرتبطة بالذكورة والمرتبطة بالأنوثة في الوقت نفسه، وهو ما يزود الفرد بالمهارات والقدرات التي تشكل توجهه التكيّفي نحو الحياة. وعلى العكس حصلت فئة المشوشين (غير المبالين) Indifferent، وهو نمط يتسم الأفراد فيه بالاضطراب وعدم إمكانية تصنيفهم بوضوح ضمن أي من الأنماط السابقة، على أدنى الدرجات على مستوى الدرجة الكلية ودرجات الفاعليات المختلفة مقارنة بالفئات الثلاث الأخرى، ويرجع ذلك إلى ارتباط بعض سمات فاعلية الأنا بالأنوثة وارتباط أخرى بالذكورة وهي يفتقدها أفراد هذا النمط على حد سواء مما يعطي تفسيراً لانخفاض درجات هذه الفئة. كما تبين وجود فروق دالة بين مجموعتي ذوي التوجه الأنثوي والثنائي Feminine & Androgynous ومجموعة غير المتمايزين وذلك في كل من فاعليات الأمل والحب والاهتمام وذلك لصالح المجموعتين الأوليين، وأيضا وجود فروق بين المجموعتين نفسيهما ومجموعة الذكورين Masculine في فاعلية الاهتمام وذلك أيضا لصالح المجموعتين الأوليين.

كما تبين وجود علاقة سالبة بين درجات الأفراد في بعد الضغط الشخصي

Personal Distress في مقياس المشاركة الوجدانية من جانب والدرجة الكلية لفاعلية الأنا، وأيضا درجاتهم في أربع فاعليات شملت الإرادة، الغائية، المثابرة، والتفاني من جانب آخر. فالضغط الشخصي العالي يكون أكثر انتشارا بين المشوشين بانفعالات الغير بدرجة عالية، إلا أن تركيزهم يكون على استجاباتهم الانفعالية للحالة الانفعالية للآخرين، ولهذا فان من الممكن التقرير بان الأشخاص ممن يتمتعون بفاعلية أنا عالية لا يكونون محكومين بانفعالات الآخرين ويمكنهم الانفصال عنها.

كما أظهرت دراسة العلاقة بين درجات المقياس ومقياس تشكل الهوية وجود علاقة سلبية بين اضطراب الهوية وجميع الفاعليات عدا فاعلية الاهتمام، ويرجع هذا إلى عدم ارتباط حالة الاستكشاف بفاعلية الأنا علما بان هذا منطقي للتحول من حالة الاضطراب إلى التحقيق.

٤.٣ الدراسة التقنية الثالثة

قامت كل من ماركستروم وآخرون Markstrom & Marshall (٢٠٠٧م) بإجراء دراسة تقنية حديثة للمقياس هدفت إلى حساب الخصائص السايكومترية للمقياس بعد تحسين بعض مفرداته، حيث تم تغيير المفردة (٣٦) والتي ظهرت في نسخة المقياس الأولى بعد إبدالها لضعف العبارة الأساسية. كما هدفت إلى دراسة الفروق المرتبطة بالجنس والعمر، وأيضا التأكد من مصداقية وصلاحيّة المقياس للاستخدام لقياس فاعليات الأنا بين المراهقين، حيث اقتصرَت العينة في الدراسات التقنية الأولى على عينة من طلاب الجامعة بين سن (١٩) سنة و سن (٢٣) سنة.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم تطبيق المقياس على عينة من ٥٠٢ من

طلاب الصف العاشر بين سن (١٥ سنة و سن ١٧) سنة، كما تم استدخال بيانات العينة السابقة من طلاب الجامعة. كما تم تطبيق نفس المقاييس المطبقة في الدراسة الأولى والتي شملت مقياس الهوية الموضوعي، ومقياس اتجاه الضبط، وتقدير الضبط، وقائمة ردود الأفعال البيشخصية، وأساليب التكيف.

وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسن اتساق المفردة (٣٦) مع البعد المتتمية إليه (الإرادة Will) حيث تغير من (٠, ٢١) إلى (٠, ٣٦). كما تحسن اتساق البعد إذ ارتفع من (٠, ٥٢) إلى (٠, ٦٩).

وفي مجال الصدق التمييزي تبين وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لفاعلية الأنا وذلك لصالح الذكور، في حين تبين وجود فروق دالة في فاعليات الغائية والتفاني والحب والاهتمام لصالح الإناث. وفي مجال الفروق العمرية لم يتضح وجود فروق دالة بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة في الدرجة الكلية ودرجات غالبية الفاعليات فيما عدا فاعليتي التفاني والحب حيث تبين وجود فروق بين المجموعتين لصالح طلاب الجامعة.

كما أظهرت نتائج التحليل العديد من مؤشرات الصدق التقاربي والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- ارتبطت الدرجة الكلية لفاعلية الأنا بدرجات رتب الهوية في الاتجاه الصحيح، حيث تبين ارتباطها إيجابيا وبدلالة إحصائية بدرجات تحقيق الهوية، وسلبيا بدرجات بقية الرتب وذلك بمستوى دال فيما عدا رتبة الانغلاق. كما ارتبطت درجات الفاعليات المختلفة إيجابيا بدرجات تحقيق إلا أن اثنين من ٨ معاملات فقط وصلت إلى مستوى الدلالة. في حين ارتبطت درجات جميع فاعليات الأنا سلبيا ببقية

الرتب، إلا أن أربعة معاملات فقط من ٢٤ بلغت مستوى الدلالة.

- ترتبط الدرجة الكلية لفاعلية الأنا ودرجات الفاعليات المختلفة فيما عدا فاعلية الحب ارتباطا ايجابيا دالا إحصائيا باتجاه الضبط الداخلي.

- ترتبط الدرجة الكلية لفاعلية الأنا ودرجات الفاعليات المختلفة فيما عدا فاعليتي الحب والاهتمام ارتباطا ايجابيا دالا إحصائيا بتقدير الذات.

- أظهرت النتائج ارتباط درجات فاعليات الأنا إيجابا بأبعاد التعاطف المختلفة بدلالة إحصائية في الاتجاه المتوقع. حيث تبين ارتباط الدرجة الكلية لفاعلية الأنا إيجابا بكل من اعتبار رؤية الآخرين والاهتمام العاطفي، وأيضا ارتباط درجات كل من فاعليات التفاني والحب والاهتمام بدرجات بعد الاهتمام العاطفي، ودرجات فاعلية الاهتمام بدرجات بعد اعتبار رؤية الآخرين. ومن جهة ثانية أظهرت النتائج ارتباط درجة بعد الضبط الشخصي سلبا وبدلالة إحصائية بكل من الدرجة الكلية لفاعلية الأنا وفاعلية الغائية.

- أظهرت النتائج ارتباط الدرجة الكلية لفاعلية الأنا بأبعاد أساليب التكيف في الاتجاه المتوقع، حيث أظهر التحليل ارتباطها إيجابا وبدلالة إحصائية بكل من التركيز على المشكلات، والبحث عن الدعم الاجتماعي. كما تبين أنها ترتبط سلبا وبدلالة بكل من التفكير التخيلي والضغط الشخصي. ومن جهة أخرى فقد ارتبطت جميع فاعليات الأنا عدى الحب والاهتمام إيجابا وبدلالة إحصائية بحل المشكلات. كما ارتبطت إيجابا ببعدها البحث عن الدعم الاجتماعي، إلا أنها لم تصل إلى مستوى الدلالة سوى ببعدي الأمل والاهتمام. كما ارتبطت جميع أبعاد فاعلية الأنا بالتفكير التخيلي والضغط الشخصي بعلاقة سالبة غير دالة.

٣. ٥ مؤشرات أخرى على صدق المقياس

بدأ اهتمام ماركستروم بدراسة فاعليات الأنا في وقت سابق عن وضع المقياس حيث قامت منفردة أو بالاشتراك مع غيرها بعدد من الدراسات في هذا المجال. فقد تبين من نتائج إحدى دراساتهما المبكرة ارتباط فاعلية الحب ايجابيا بتحقيق الهوية، وسلبا بتعليق الهوية. كما تبين من دراسة أخرى على عينة مستقلة من طلاب الجامعة أن تحقيق الهوية عامل تنبؤ بالحب لدى الذكور، في حين أن الهوية والألفة عامل تنبؤ بالحب لدى الإناث. (Cited in Adams, 1994). كما أظهرت نتائج دراسة ادمز وآخرين والتي كانت إحدى المشاركين فيها أن التفاني والحب يشتركان في سمة واحدة هي الالتزام، وأن تحقيق الهوية يرتبط إيجابا بالحب في حين يرتبط التعليق سلبا بالحب بين طلاب المرحلة الثانوية. وقد تبين من عينة مستقلة انه يمكن التنبؤ بالحب من خلال تحقيق الهوية للذكور ومن تحقيق الهوية والألفة للإناث (Cited in Adams, 1994; Markstrom et al. 1997).

كما تبين من دراسة ماركستروم وآخرين (Markstrom et al. 1997) م العلاقة بين التفاني والهوية على عينة من طالبات الجامعات الكنديا، وجود ارتباط سلبي دال بين فاعلية التفاني وكل من تشتت الهوية الأيديولوجية وتعليق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية، في حين تبين وجود علاقة ايجابية دالة بين التفاني وتحقيق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية.

كما تم استخدام المقياس في عدد من الدراسات التي أظهرت نتائجها تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق. فقد أظهرت نتائج دراسة ماركستروم وهانتر (Markstrom and Hunter 1999) م الطولية لتحديد اثر هوية الأنا الأيديولوجية والهوية العرقية على الألفة لدى عينة من السود والبيض

الأمريكيين من طلاب المرحلة الثانوية مؤشرات جيدة على صدق المقياس، حيث تبين أن للهوية العرقية أثرها على فاعلية الألفة بين السود، في حين تبين أن هوية الأنا الأيديولوجية ليست عامل تنبؤ بالألفة لدى المجموعتين.

و تضيف نتائج دراسة ماركستروم وكالمنير (٢٠٠١م) Merkstom and Kalmanir للعلاقة بين فاعلية الأنا باستخدام المقياس وتحقيق الهوية لدى عينة من الذكور والإناث مؤشرات إضافية على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق، حيث تبين من نتائجها أن تحقيق الهوية عامل تنبؤ قوي بتحقيق فاعلية التفاني.

كما أكدت نتائج دراسة فريمان (٢٠٠١م) Freeman للعلاقة بين فاعليات الأنا الخمس الأولى والتحصيل الدراسي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر شملت ١٢١ طالبا من السود و ١٣١ طالبا من البيض داعمة لصدق المقياس صدق المقياس، حيث تبين من نتائجها وجود علاقات ايجابية دالة بين الفعاليات الخمس المختارة من مقياس ماركستروم، كما تبين وجود علاقة ايجابية دالة بين الدرجة الكلية لفاعلية الأنا والانجاز الدراسي الكلي (GPA)، وأن الدرجة الكلية لفاعلية الأنا متغير تنبؤي بالانجاز الدراسي، حيث تفسر ١٠٪ من التباين في التحصيل فوق تلك التي تحدث كنتيجة للمتغيرات الديموغرافية والدينية الأخرى.

الفصل الرابع

تقنين المقياس على البيئة السعودية

٤ . تقنين المقياس على البيئة السعودية

٤. ١ وصف المقياس

اعتمدت النسخة العربية من المقياس على أصله الانجليزي (Markstrom et al., 1997; Markstrom & Marshall, 2007)، والذي اعد لقياس فاعليات أو قوى الأنا المكتسبة الناتجة عن حل أزمات النمو النفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون. وقد تم الاحتفاظ بأصل المقياس حيث تشتمل النسخة العربية على نفس الأبعاد الستة عشر لقياس نمو الفاعليات الثماني وأضدادها المرضية، وذلك بنفس واقع الأفكار وعدد المفردات، حيث يشتمل المقياس (٦٤) مفردة، خصصت (٨) عبارات لكل فاعلية بقطبيها الايجابي والضد المرضي وذلك بواقع فكرتين في كل جانب يشتمل كل منها على مفردتين. كما حددت المفردات نفسها للنسخة العربية المختصرة والمحدد تسلسل مفرداته بالعمود الأخير من الجدول (رقم ٣).

الجدول رقم (٣) يوضح توزيع العبارات على أبعاد المقياس

رقم المفردة في المقياس القصير	العبرة	رقم المفردة في المقياس الطويل	الفاعلية وضدها	الفكرة	قوة الأنا
	اشعر بالتفاؤل حيال مستقبل.	٨	القوة الايجابية	الأولى	الأولى: الأمل مقابل الانسحاب
٢١	مهما ساءت الأمور، فاني على ثقة من أنها ستكون أفضل.	٣٩			
	أعرض نفسي فقط لخيبة الأمل، بتفكيري في أشياء مستقبلية.	٢٦	الضد المرضي		
٢٤	عندما أتعرض لإحباط حقيقي، فان من الصعوبة علي التصديق بأن الأمور ستكون أفضل مما هي عليه.	٤٢			
٨	عندما لا تسير الأمور كما أتمنى، فاني أذكر نفسي بالأشياء الايجابية في حياتي.	١٥	القوة الايجابية	الثانية	
	عندما لا انجح في ما أقوم به بالشكل المطلوب، فإني انظر إلى الأمام من خلال عمل شيء آخر.	٣٢			
	لم يعد يهمني فعل شيء، فما أقوم به لا يعمل في العادة لصالحى.	٤٤	الضد المرضي		
٢٨	عندما لا تعمل الأشياء بالطريقة التي أتمناها، فان ذلك يشعرني بالرغبة في إيقاف كل شيء	٥٨			

رقم المفردة في المقياس القصير	العبارة	رقم المفردة في المقياس الطويل	الفاعلية وضدها	الفكرة	قوة الأنا
١٢	لدي القدرة على ضبط مستقبلي والتحكم فيه بطرق مختلفة.	١٩	القوة الايجابية	الأولى	الثانية: الإرادة مقابل القهرية
	عندما أقرر فعل شيء ما، فاني أصر على انجازه.	٣٣			
١٥	اشعر كما لو أنني افقد القدرة على ضبط حياتي.	٢٧	الضد المرضي		
	لا يهم ماذا افعل، فلن يغير ذلك في الأمر شيئاً.	٥٤		الثانية	
	أتمكن من الاستمرار في أداء المهمة التي أقوم بها حتى تكتمل.	٢	القوة الايجابية		
٣٢	يمكنني الرفض عندما يفرض علي القيام بأشياء لا تتفق واهتماماتي.	٦٣			
١	يمكن تشويشي بسهولة حتى لو كنت في حاجة لإنهاء المهمة التي بين يدي.	٤	الضد المرضي		
	اشعر أحيانا بعدم القدرة على التحكم في نفسي وسلوكي.	٣٦			

رقم المفردة في المقياس القصير	العبارة	رقم المفردة في المقياس الطويل	الفاعلية وضدها	الفكرة	قوة الأنا
١٦	عندما أفكر في مستقبلي، فاني أرى اتجاهًا محددًا وواضحًا لحياتي.	٢٨	القوة الايجابية	الأولى	الثالثة: الغرضية مقابل الكبح
	لدي القدرة على تحديد أهداف واقعية لنفسي.	٤٥			
٩	أنا في الحقيقة لا اعرف ماذا أريد في هذه الحياة.	١٦	الضد المرضي		
	نادرا ما أبدأ نشاطاً ما بنفسي، وعادة ما اتبع الغالبية.	٥١			
	أحاول تحقيق أهدافي حتى وإن تطلب ذلك المخاطرة.	٢٤	القوة الايجابية	الثانية	
٣١	بالرغم من خوفي من الفشل، فإنني أحاول القيام بما ارغب القيام به.	٦٢			
	أتردد في بذل جهد كبير في محاولة لتحقيق أهدافي.	٢٥	الضد المرضي		
٢٢	خوفي من الفشل يمنعني من الكفاح من اجل تحقيق معظم أهدافي.	٤٠			

رقم المفردة في المقياس القصير	العبارة	رقم المفردة في المقياس الطويل	الفاعلية وضدها	الفكرة	قوة الأنا
	أنا على ثقة من امتلاكي المهارات اللازمة لانجاز المهام والمسؤوليات المختلفة التي تهمني.	٣	القوة الايجابية	الأولى	الرابعة: القدرة مقابل الخمول
١٩	لدي نقاط قوة تمكني من أن أكون فاعلا في الظروف الصعبة.	٣٥			
٥	لا أعرف نقاط القوة والمهارات التي يجب أن أقدمها للمجتمع.	١١	الضد		
	يبدو أن غالبية الناس يملكون قدرات أفضل من قدراتي.	٦١	المرضي		
٦	أشارك في العديد من الأنشطة التي تمكني من استخدام قدراتي ومهاراتي.	١٣	القوة الايجابية	الثانية	
	أعمل على إحداث الأشياء التي تهمني بدلا من انتظار حدوثها.	٥٩			
١٧	حتى عندما تتوفر الفرصة لي للقيام بأشياء قد أجيد فيها، فاني في العادة لا أستطيع البدء فيها.	٢٩	الضد		
	أتجنب المهام التي تتطلب الكثير من وقتي وجهدي.	٦٤	المرضي		

رقم المفردة في المقياس القصير	العبرة	رقم المفردة في المقياس الطويل	الفاعلية وضدها	الفكرة	قوة الأنا
١٣	لا ادعي أني غير ما أنا في حقيقة الأمر.	٢٠	القوة	الأولى	الخامسة: التفاني مقابل تجاهل الدور
	أحرص على أن أكون صادقاً مع نفسي والآخرين.	٣٧	الايجابية		
	أجد دائماً أن آرائي تتأثر بالآخرين.	١٠	الضد		
٢٣	لست متأكداً مما اعتقده في هذه الحياة.	٤١	المرضي		
١١	عندما التزم بشيء فإنني أحافظ على التزامي وأتقيد به.	١٨	القوة	الثانية	
	أقف إلى جانب الأشخاص الذين يهمني أمرهم أو القضايا التي تهمني.	٥٣	الايجابية		
	أفضل أن أعيش حراً من غير التزامات نحو أشخاص آخرين أو أشياء محددة.	٦	الضد		
٢٦	أجد صعوبة في تبني هدف أو دور محدد في الحياة.	٤٨	المرضي		

رقم المفردة في المقياس القصير	العبارة	رقم المفردة في المقياس الطويل	الفاعلية وضدها	الفكرة	قوة الأنا
٣	لدي علاقات حميمة مع آخرين من خارج عائلتي.	٧	القوة الاجيائية	الأولى	السادسة: الحب مقابل الحصرية
	عندما أحب شخصا أو صديقا ما فان كلا منا يرتبط بالآخر بدرجة متساوية.	٥٧			
٧	لا أرتبط بعلاقات حميمة مع أفراد من خارج نطاق أسرتي.	١٤	الضد	المرضي	
	أحرص على أن لا يتحول اهتمامي بالآخرين إلى علاقات حميمة قوية.	٣٤			
	عندما أحب شخصا ما، فاني أقبل أن يمارس بعض اهتماماته بدوني.	١	القوة الاجيائية	الثانية	
٣٠	نؤمن أنا وأصدقائي بقدرتنا على الاحتفاظ ب صداقتنا رغم اختلافنا حول بعض القضايا.	٦٠			
	يزعجني قيام الشخص الذي أحبه بأي نشاط مع غيري.	٢٣	الضد المرضي		
٢٠	يؤدي ارتباطي بعلاقة قوية مع شخص آخر إلى فقدان رؤيتي لاهتماماتي وأهدافي الخاصة بي.	٣٨			

رقم المفردة في المقياس القصير	العبرة	رقم المفردة في المقياس الطويل	الفاعلية وضدها	الفكرة	قوة الأنا
١٠	عندما اعرف أن لدى شخصٍ ما مشكلة، فإنني حقيقة اشعر بالاهتمام والتعاطف معه.	١٧	القوة الايجابية	الأولى	السابعة: الاهتمام مقابل الرفض
	من الصعب علي تجاهل الآم الآخرين.	٥٢			
١٨	فيما عدا أسرتي وأصدقائي الحميمين، فإنني لا اهتم كثيرا بحاجات الآخرين.	٣٠	الضد المرضي		
	لدي من المشكلات الخاصة ما يكفي لجعل الاهتمام بمشكلات غيري أمرا صعبا.	٤٧			
٤	عندما أرى شخصا في حاجة للمساعدة، فإنني أساعده بأي طريقة ممكنة.	٩	القوة الايجابية	الثانية	
	عندما يطلب شخص لا اعرفه جيدا النصح مني، فاني أعطيه الوقت الكافي في محاولة لمساعدته.	٤٦			
	حقيقة، لا استطيع الانشغال بمساعدة الآخرين.	٢١	الضد المرضي		
٢٩	لا املك الوقت لحل مشكلات الآخرين.	٥٥			

رقم المفردة في المقياس القصير	العبرة	رقم المفردة في المقياس الطويل	الفاعلية وضدها	الفكرة	قوة الأنا
٢	اشعر بالرضا عن أسلوبي في إدارة حياتي.	٥	القوة	الأولى	الثامنة: الحكمة مقابل الازدراء
	يمكنني قبول حقيقة ارتكابي أخطاء في حياتي.	٥٦	الايجابية		
	لا أستطيع أن أسامح نفسي على الكثير من الأخطاء التي فعلتها في الماضي.	١٢	الضد المرضي		
٢٥	عندما أفكر في الماضي فإنني اشعر بالحزن والندم.	٤٣		الثانية	
	قد أواجه أوقاتاً صعبة في المستقبل، ولكنني سأعمل على مواجهتها بشجاعة.	٣١	القوة الايجابية		
٢٧	لا يقلقني ما يخيم المستقبل لي.	٤٩			
١٤	يلازمني القلق بشأن ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل.	٢٢	الضد المرضي		
	أنا لا اتطلع للمستقبل.	٥٠			

٤. ٢ إجراءات تحكيم الترجمة العربية للمقياس

قبل القيام بترجمة المقياس، وبالرغم من خلفية الباحث الأركسونية، وتقنيته السابق للمقياس الموضوعي لهوية الأنا، وإجراء عدد من الدراسات، والإشراف على عدد آخر فيها، فقد عمد إلى مراجعة فكر أريكسون كاملا بما في ذلك كتابات أريكسون الأساسية (Erikson، ١٩٦٣، ١٩٥٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٦٥، ١٩٨٥ م) والإطار النظري للمقياس موضع التقنين (Markstrom et al., 1997; Markstrom & Marshall, 2007;) (Markstrom and Kalmanir, 2001)، كما قام الباحث بمراجعة بعض كتابات ماركستروم ذات العلاقة (Markstrom and hunter, 1999;) (Markstrom-Adams, 1994)، وأيضا مراجعة الإطار النظري لمقياس أزومات النمو النفس اجتماعي (Hawely, 1988)، وذلك اعتقادا منه بتأثير ذلك على ترجمة عبارات المقياس دون الانزلاق في ترجمة حرفية تبعده عن المعنى المقصود وفقا للنظرية. وقد أفضت هذه المراجعة عن كتابة الإطار النظري للمقياس والذي يعرض مختصرا لفكر أريكسون مع تركيز خاص على فاعليات الأنا. كما قام بإعداد ملخص لهذا الفكر في صفحتين ليكون مرشدا ومرجعية للمحكّمين للمقياس في مرحلتي تحكيم الترجمة، وتحكيم الصدق النظري وصدق المحتوى، والذي يعني مناسبة العبارات للأبعاد المستهدفة بالمقياس وفق نظرية أريكسون.

وفي خطوة تالية قام الباحث بترجمة المقياس آخذا في الاعتبار معنى العبارة، وتعبيرها بوضوح عن فاعلية الأنا موضع القياس، وأيضا تعبیرها عن الفكرة المعدة لقياسها إيجابا أو سلبا. كما راعى الباحث في ترجمته التركيب اللغوي العربي ومدى تقبله أو فهمه، ولذا فإن الترجمة وبقدر حرص الباحث

على عدم الخروج عنها فقد اعتمدت أحيانا على المعنى المقصود بالمفردة.
وللتحقق من صدق الترجمة قام الباحث بعرض المقياس في نسخته
الانجليزية والعربية، مع فكرة عن الهدف منه وفكرة مختصرة عن نظرية
أريكسون ومراحل النمو النفس اجتماعي وأزمات النمو وفاعليات الأنا
المكتسبة والأضداد المرضية على اثنين من المتخصصين في اللغة الانجليزية،
حيث تم تزويدهما بملخص النظرية ومناقشته معها، وذلك بهدف التأكد
من فهم عناصر (محتوى) البناء النظري المراد قياسه، وحتى يتسنى لهما
إجراء التعديلات وفق هذا التصور. وقد انتهت المراجعة إلى عدد محدود من
المقترحات، حيث تم مراجعتها وإجراء بعض التعديلات الضرورية. ولزيد
من التأكيد فقد تم عرض المقياس على ثلاثة من المتخصصين في علم النفس
للاستشارة بمقترحاتهم حيال الترجمة وإخراج النسخة الأولية المعدة للتحكيم
من قبل متخصصين في المجال.

٤. ٣. الصدق الظاهري وصدق المحتوى النظري

للتحقق من الصدق النظري للمقياس، والذي يقصد به هنا انسجام
العبارات مع النسق النظري لنمو الأنا وفق نظرية أريكسون، وتحديدًا قياسه
فعالًا لدرجة نمو فاعليات الأنا كما افترضها أريكسون، قام الباحث بعرض
المقياس على عدد خمسة من المتخصصين في علم النفس، حيث طلب منهم
قراءة الملخص المرفق عن نظرية أريكسون والمقياس. وحيث إن المقياس
يخصص ثمانين عبارات لقياس كل فاعلية، نصفها لقياس الفاعلية (القطب
الاجباي)، والنصف الآخر لقياس الضد المرضي لها (القطب السلبي)، فقد
طلب من المحكمين قراءة كل عبارة وتسجيل الفاعلية أو الضد المرضي الذي
تقيسه. وفقا للتوصيف المرفق. كما تم وضع خانة لتحديد مقترحات المحكم

لتطوير كل مفردة في حالة الاعتقاد بضرورة ذلك لأسباب كالإطناب أو عدم الوضوح أو التعارض الثقافي. وبالرغم من الاتفاق على قياس كل عبارة لما أعدت لقياسه، فقد أورد المحكمون جملة من المقترحات لإيضاح وتطوير بعض المفردات وخاصة في البعد السادس (الحب مقابل الحصريّة)، وهو ما تم أخذه في الاعتبار عند إعداد النسخة الأخيرة من المقياس.

وقد أعيد المقياس للمحكمين أنفسهم، بعد توزيع مفرداته وتحديد كل فكرة وما وضع لها من مفردات تقيس الفاعلية وضدها (الجدول ٢)، وذلك للمراجعة النهائية في ضوء الملاحظات السابقة، حيث أعيدت النسخ من الجميع بعد رصد ملاحظات محدودة تم أخذها أيضا في الاعتبار قبل إعداد المقياس في نسخته الأخيرة.

٤ . ٤ الدراسة الاستطلاعية الأولية

تم تطبيق المقياس منفردا على مجموعة محدودة من (٣٠ فردا) من الجنسين في سن المراهقة والشباب، وذلك بهدف التعرف الأولي على مشكلات المقياس، حيث سمح للمفحوصين بطرح أي تساؤلات أثناء التطبيق، كما سمح لهم بإيراد أي تعليقات وملاحظات حول العبارات وبخاصة مدى وضوح العبارة. وقد تمت مراجعة المقياس في ضوء نتائج تحليل درجات الاتساق للأبعاد المختلفة، واتساق كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليها، وأيضا في ضوء ما تم تسجيله من ملاحظات. وقد أدى ذلك إلى تحسين طفيف في صياغة مفردات بالفاعلية الخامسة والمتمثلة في (التفاني مقابل تجاهل الدور) حيث بلغ معامل ثبات البعد (٠,٤٠)، وبلغ معامل اتساقه كما تعكسه قيمة الفا (٠,٤٠).

كما أدت هذه العملية إلى مراجعة مفردات فاعلية السادسة (الحب مقابل الحصريّة)، حيث بلغ معامل ثبات البعد (٤٧, ٠)، وبلغ معامل الفالاتساقه (٢٠, ٠). وكنتيجه لذلك فقد تم إعادة التحليل للبعد مع استبعاد الفقرات واحده تلو الأخرى تبين أن التأثير يمكن أن يكون ناتجاً عن العبارات (٧, ١٤, ٣٤). وقد تبين أن العبارة (٧) في البعد السادس هي المسؤولة عن تدني اتساق البعد بشكل اكبر من غيرها، وذلك على الرغم من ارتباطها الجيد بالدرجة الكلية للمقياس. وقد أدت هذه الخطوة إلى تحسن في خصائص المقياس بما في ذلك البعدان الخاصان بالفاعليتين الخامسة والسادسة وان كان محدودا. ويبدو أن ذلك وخاصة في البعد السادس ناتج عن الحساسية الثقافية لكلمة (الحب) وقصر استخدامها على العلاقات غير المشروعة من وجهة النظر الدينية والثقافية. وعلى الرغم من أن ذلك يمكن أن يكون واحدا من مدلولات العبارة، فان كلمة الحب هنا أوسع واشمل من هذا المعنى الضيق الذي أعطاه عدد من المستجيبين للمفردات.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التقنية للمقياس

٥ . نتائج الدراسة التقنية للمقياس

١.٥ عينة التقنين الأساسية

شملت عينة التقنين (٦٨٣) فرداً من الجنسين بين سن ٥١ سنة و ٤٥ سنة (جدول رقم ٤)، وذلك من مستويات عمرية و تعليمية مختلفة من المنطقة الغربية (مكة، جدة، والطائف)، حيث طبق المقياس على عينات من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدن الثلاث، وأيضاً على عينات من طلاب وطالبات الجامعة وذلك من جامعة أم القرى، وأعداد اقل من العاملين في مجالات أخرى كالأعمال الإدارية، وأعضاء هيئة التدريس.

وقد حرص الباحث على هذا التنوع، وذلك على خلاف ما قام به معدو المقياس في نسخته الأساسية، ويأتي هذا الخيار لاعتقاد الباحث بأهمية هذا التنوع لتحقيق الاتفاق مع الأساس النظري لنظرية أريكسون المرحلية حيث يتطلب ظهور أزمات النمو وفعاليتها بوضوح فترات محددة، تعتمد من وجهة النظر التطورية على درجة النضج البيولوجي والمتغيرات الاجتماعية المستحثة بما تشمله من توقعات ومتطلبات اجتماعية، وبما توفره من معطيات وفرص داعمة أو معيقة للنمو، ثم البناء النفسي المتمثل في فاعليات الأنا بعد إعادة تشكيلها كنتيجة لذلك. إلا أن هذا بطبيعة الحال لا يعني عدم إمكانية المقياس كاملاً على الأفراد بداية من سن المراهقة، وذلك اعتماداً على نفس مبدأ التطور المؤكد لظهور الأزمات والفاعليات من أساسات سابقة لظهورها.

الجدول رقم (٤) يوضح خصائص عينة التقنين تبعاً للعمر والجنس

الفئة العمر	ذكور	إناث	المجموع
١٥-٢٠ سنة	٦٥	٤٢	١٠٧
٢١-٣٥	٥٢	١٤٠	١٩٢
٣٥- فأكثر	٤٢	٤٥	٨٧
المجموع	١٥٩	٢٢٧	٣٨٦

٢.٥ ثبات واتساق المقياس

أظهر تحليل البيانات المتحصّلة من عينة الدراسة (٣٨٦) والتي يلخصها الجدول رقم (٥)، تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الكلي حيث بلغت قيمة ألفا للمقياس (٠,٧٨)، كما تدرجت قيم الفا للأبعاد المختلفة بين (٠,٥٠ إلى ٠,٧٨). كما تبين من حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات، حيث بلغ معامل سبيرمان لثبات المقياس (٠,٧٥)، كما تدرجت معاملات الثبات للأبعاد المختلفة بين (٠,٥٣ إلى ٠,٧٥).

الجدول رقم (٥) يوضح معاملات الثبات ومعاملات الاتساق للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

	الأمل	الإرادة	الغرضية	القدرة	التفاني	الحب	الاهتمام	الحكمة	الكل
معامل الثبات	٠,٧١	٠,٦١	٠,٨٤	٠,٦١	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٧٣	٠,٥٣	٠,٧٥
قيم الفا	٠,٧١	٠,٥٧	٠,٦٢	٠,٥٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٨	٠,٥٤	٠,٧٨

٥. ٣. الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليها

أظهرت نتائج الدراسة كما يلخصها الجدول رقم (٦) درجات عالية من اتساق درجات المفردات مع الدرجات للأبعاد المنتمية إليها، حيث تدرجت معاملات ارتباط المفردات بالأبعاد المنتمية لها من (٠,٤٢) إلى (٠,٧٢)، وهي جميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٠٠١).

الجدول رقم (٦)
الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليها

الأبعاد (الفاعليات) السلبية			الأبعاد (الفاعليات) الايجابية				
الدلالة	الارتباط	المفردة		الدلالة	الارتباط	المفردة	
٠,٠٠٠	٠,٧٠	٢٦	الانسحاب	٠,٠٠٠	٠,٧٠	٨	الأمل
٠,٠٠٠	٠,٧٣	٤٢		٠,٠٠٠	٠,٧٠	٣٩	
٠,٠٠٠	٠,٧٢	٤٤		٠,٠٠٠	٠,٧٠	١٥	
٠,٠٠٠	٠,٧١	٥٨		٠,٠٠٠	٠,٦٣	٣٢	
٠,٠٠٠	٠,٧٤	٢٧	القسرية	٠,٠٠٠	٠,٦٤	١٩	الإرادة
٠,٠٠٠	٠,٦٤	٥٤		٠,٠٠٠	٠,٦٦	٣٣	
٠,٠٠٠	٠,٥٦	٤		٠,٠٠٠	٠,٦٣	٢	
٠,٠٠٠	٠,٧٢	٣٦		٠,٠٠٠	٠,٥٥	٦٣	
٠,٠٠٠	٠,٦٤	١٦	الكبح (التثييط)	٠,٠٠٠	٠,٦٤	٢٨	الغرضية (الغائية)
٠,٠٠٠	٠,٦٥	٥١		٠,٠٠٠	٠,٦٣	٤٥	
٠,٠٠٠	٠,٦٧	٢٥		٠,٠٠٠	٠,٦٠	٢٤	
٠,٠٠٠	٠,٧١	٤٠		٠,٠٠٠	٠,٥٢	٦٢	
٠,٠٠٠	٠,٦٠	١١	الخمول	٠,٠٠٠	٠,٦١	٣	القدرة
٠,٠٠٠	٠,٦٨	٦١		٠,٠٠٠	٠,٦٥	٣٥	
٠,٠٠٠	٠,٦٨	٢٩		٠,٠٠٠	٠,٦٨	١٣	
٠,٠٠٠	٠,٦٢	٦٤		٠,٠٠٠	٠,٥٥	٥٩	

٠,٠٠٠	٠,٤٩	١٠	رفض الدور	٠,٠٠٠	٠,٦٤	٢٠	التفاني
٠,٠٠٠	٠,٦٤	٤١		٠,٠٠٠	٠,٥٦	٣٧	
٠,٠٠٠	٠,٥١	٦		٠,٠٠٠	٠,٥٤	١٨	
٠,٠٠٠	٠,٦٨	٤٨		٠,٠٠٠	٠,٥٥	٥٣	
٠,٠٠٠	٠,٤٧	١٤	الحصريّة	٠,٠٠٠	٠,٦١	٧	الحب
٠,٠٠٠	٠,٥٢	٣٤		٠,٠٠٠	٠,٥٤	٥٧	
٠,٠٠٠	٠,٦٢	٢٣		٠,٠٠٠	٠,٤٢	١	
٠,٠٠٠	٠,٦٢	٣٨		٠,٠٠٠	٠,٥٣	٦٠	
٠,٠٠٠	٠,٦٣	٣٠	الرفض	٠,٠٠٠	٠,٦٩	١٧	الاهتمام
٠,٠٠٠	٠,٧٢	٤٧		٠,٠٠٠	٠,٧٢	٥٢	
٠,٠٠٠	٠,٦٥	٢١		٠,٠٠٠	٠,٦٥	٩	
٠,٠٠٠	٠,٧٢	٥٥		٠,٠٠٠	٠,٦٨	٤٦	
٠,٠٠٠	٠,٦٧	١٢	الازدراء	٠,٠٠٠	٠,٥٧	٥	الحكمة
٠,٠٠٠	٠,٧٢	٤٣		٠,٠٠٠	٠,٥١	٥٦	
٠,٠٠٠	٠,٦٥	٢٢		٠,٠٠٠	٠,٥٧	٣١	
٠,٠٠٠	٠,٤٨	٥٠		٠,٠٠٠	٠,٧٠	٤٩	

٤. ٥ مؤشرات صدق المقياس

١. ٤. ٥ أدوات الدراسة المساعدة (المحكّات الخارجية)

لحساب الصدق التلازمي والتقاربي والتمييزي، قام الباحث بتطبيق مقياس النمو النفس اجتماعي (Measure of Psychosocial development) (MPD) من إعداد هاولي Hawely (١٩٨٨ م) لقياس طبيعة حل أزمات الأنا وفق نظرية أريكسون، حيث تم تقنينه على البيئة السعودية من قبل الباحث (الغامدي، تحت الطبع)، وقد تم اختيار المقياس كمحك خارجي لانطلاقه من نفس الخلفية النظرية، بل إنها يتكاملان لقياس النمو النفس اجتماعي للأنا، ففي حين يقيس مقياس النمو النفس اجتماعي طبيعة حلول الأزمات،

يقيس مقياس فاعلية الأنا طبيعة تشكل الفاعليات المقابلة للأزمات. ولذا فإن نتاج دراسة الارتباط بين نتائج المقياسين يمكن أن تفيد كمؤشرات للصدق التلازمي والصدق التقاربي والصدق التمييزي، وذلك لكل منهما. كما تم استخدام مقياس روتر لاتجاه الضبط Locus of Control Scale Rotter (١٩٦٦م)، والمقنن على البيئة العربية والمستخدم في العديد من الدراسات المحلية (أبو ناهية، ١٩٨٦م). كمحك إضافي، لاعتقاد الباحث بأن الاتجاه الداخلي للضبط مؤشر من مؤشرات نمو فاعليات الأنا، فكلما كان الأنا أكثر فاعلية كلما كان تأثيره في قرارات الفرد واستجاباته للمثيرات أكثر وضوحاً. وعلى هذا الأساس فإن نتائج العلاقة بين المقياسين يمكن أن تكون مؤشراً على الصدق التقاربي لمقياس فاعلية الأنا.

٥. ٤. ٢ مؤشرات الصدق التلازمي والتقاربي من خلال العلاقة بين أبعاد المقياس

صمم المقياس كما أسلفنا لمقياس فاعليات الأنا الثماني الناتجة عن حل أزومات النمو. وحيث إن كل فاعلية كما هو الحال في أزومات النمو ثنائية الأقطاب، يمثل قطبها الايجابي القوة أو الفاعلية، في حين يمثل قطبها السلبي الضد المرضي للفاعلية. وبالرغم من تركيز المقياس في نسخته الغربية على الدرجة الكلية لكل فاعلية والتي تساوي مجموع العبارات الايجابية والسلبية لكل بعد على اعتبار وقوع القطبين على مستمر واحد وهو ما يستدعي تصحيح العبارات السلبية عكسياً، فإن بالإمكان معالجة مجموع الدرجة الايجابية ومجموع الدرجات السلبية في كل بعد على حدة لتحديد طبيعة النمو لكل قطب دون عكس لأسلوب تقييم المفردات السلبية، وهو ما يعني اشتغال

المقياس على (١٦ بعدا) منها (٨) أبعاد لقياس الأقطاب الايجابية و(٨) أبعاد لقياس الأقطاب السلبية. وعلى هذا الأساس، فان دراسة العلاقات بين الاقطاب الايجابية، و العلاقات بين الأقطاب السلبية، وايضا العلاقات بين الدرجة النهائية للفاعليات تمثل مؤشر للصدق التقاربي على اعتبارها عناصر في بناء نفسي يمثل وحدة متكاملة. وتحليل هذه العلاقات كما هو مبين في الجداول (٧، ٨، ٩) تبين وجود علاقات ايجابية دالة عند مستوى ثقة أعلى من (٠,٠١) في جميع الحالات، وفي هذا مؤشر قوي على الصدق التقاربي للمقياس حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- تدرجت معاملات الارتباط البينية للأقطاب الايجابية كما يظهر من الجدول رقم (٧) من (٠,١٦) إلى (٠,٥٣) وذلك بمستوى ثقة أعلى من (٠,٠١).

- تدرجت معاملات الارتباط البينية للأقطاب السلبية كما يظهر من الجدول رقم (٨) من (٠,٣٥) إلى (٠,٦١) وذلك بمستوى ثقة أعلى من (٠,٠١).

- تدرجت معاملات الارتباط البينية للفاعليات كما يظهر من الجدول رقم (٩) من (٠,٢٠) إلى (٠,٦٦) وذلك بمستوى ثقة أعلى من (٠,٠١).

الجدول رقم (٧) العلاقات البينية بين الأقطاب الايجابية للمقياس

الأقطاب الايجابية لفاعليات الأنا (الفاعليات)								
الاهتمام	الحب	التفاني	القدرة	الغرضية	الإرادة	الأمّل		
						٠,٤٤	العلاقة	الإرادة
						٠,٠٠٠	الدلالة	
					٠,٤٨	٠,٤٥	العلاقة	الغرضية
					٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
				٠,٤٩	٠,٥٣	٠,٤٤	العلاقة	القدرة
				٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
			٠,٣٩	٠,٢٨	٠,٤٠	٠,٢٤	العلاقة	التفاني
			٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
		٠,١٧	٠,٢١	٠,٣٢	٠,٢٨	٠,٣١	العلاقة	الحب
		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
	٠,١٦	٠,٤٤	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٢٩	٠,٢٤	العلاقة	الاهتمام
	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٢٨	٠,٢٢	٠,٢٥	٠,٣٦	٠,٤٣	٠,٣٩	٠,٥٣	العلاقة	الحكمة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	

الجدول رقم (٨) العلاقات البينية بين الأقطاب السلبية للمقياس

الأقطاب السلبية لفاعليات الأنا (الأضداد المرضية)								
الانسحاب	القسرية	الكبح	الخمول	رفض الدور	لحصرية	الرفض		
							العلاقة	القسرية
							الدلالة	
							العلاقة	الكبح
							الدلالة	
							العلاقة	الخمول
							الدلالة	
							العلاقة	رفض الدور
							الدلالة	
							العلاقة	لحصرية
							الدلالة	
							العلاقة	الرفض
							الدلالة	
							العلاقة	الازدراء
							الدلالة	

الأقطاب السلبية لفاعليات الأنا (الأضداد المرضية)

الجدول رقم (٩) العلاقات البينية بين الدرجات الكلية لفاعليات الأنا
(الدرجات الكلية لأبعاد المقياس)

الحلول النهائية للفاعليات								
الاهتمام	الحب	التفاني	القدرة	الغرضية	الإرادة	الأمّل		
						٠,٦٣٤	العلاقة	الإرادة
						٠,٠٠٠	الدلالة	
					٠,٦٢	٠,٥٨	العلاقة	الغرضية
					٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
				٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٤٩	العلاقة	القدرة
				٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
			٠,٥٠	٠,٤٧	٠,٥٢	٠,٤٩	العلاقة	التفاني
			٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
		٠,٣٠	٠,٢٧	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٨	العلاقة	الحب
		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
	٠,٢٠	٠,٤٠	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣١	٠,٢٩	العلاقة	الاهتمام
	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٣١	٠,٣٢	٠,٤٥	٠,٥٠	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٦٦	العلاقة	الحكمة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	

٥. ٤. ٣ مؤشرات الصدق التلازمي والتقاربي من خلال
العلاقة بين المقياس و محك خارجي

لمزيد من حسابات الصدق، ولعدم توفر مقياس لقياس فاعليات الأنا من منظور أريكسون، فقد قام الباحث باستخدام مقياس النمو النفس اجتماعي

(الغامدي، تحت الطبع). وقد تم اختيار المقياس لأفضليته مقارنة بالمقاييس الأخرى من حيث تغطيته لجميع مراحل النمو كما افترضها أريكسون. كما أن المقياس يوفر محكا مناسباً للمقياس لتشابه البناء، حيث يتكون من (١١٢) مفردة خصص (١٤) عبارة لمقياس كل مرحلة منها (٧) للأقطاب الايجابية و (٧) للأقطاب السلبية لكل أزمة من أزمت النمو النفس اجتماعي، وهي يمكن أن توفر أساساً لمقياس العلاقات بين أبعاد المقياسين بالعديد من مؤشرات الصدق للمقياس موضوع التقنين وتشمل كل من الصدق التلازمي والصدق التقاربي والتمييزي:

١ - مؤشرات الصدق التلازمي مع محك خارجي بخلفية نظرية مشابهة

تقوم نظرية أريكسون على الربط بين حلول الأزمات واكتساب فاعليات الأنا، حيث يؤدي حل كل أزمة إلى اكتساب فاعلية محددة، وعلى هذا الأساس فإن دراسة العلاقة بين درجات أبعاد المقياسين المتناظرة تمثل مؤشراً للصدق التلازمي. ويشمل هذا علاقة درجات الأقطاب الايجابية للأزمات بدرجات الأقطاب الايجابية للفاعليات المقابلة، وعلاقة درجات الأقطاب السلبية للأزمات بدرجات الأقطاب السلبية للفاعليات (الأضداد المرضية) المقابلة لها، وأيضا علاقة الدرجات الكلية لحلول الأزمات بالدرجة الكلية للفاعليات المختلفة (الدرجات الكلية للأبعاد المختلفة في المقياسين والتي تمثل درجة القطب الايجابي - درجة القطب السلبي). وأخيرا الدرجة الكلية للنمو النفس اجتماعي بالدرجة الكلية لفاعلية الأنا (الدرجة الكلية بالمقياسين). وبمراجعة نتائج التحليل كما تظهر في الجداول (١٠، ١١، ١٢) تظهر مؤشرات الصدق التلازمي التالية:

١- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الأقطاب الايجابية لأزمات
الأننا ودرجات الفاعليات المقابلة لها بين (٠, ٣٧) و (٠, ٥٧)
وجميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١). (المعاملات
بالمربعات القطرية المظللة بالجدول رقم ٨).

٢- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الأقطاب السلبية لأزمات
الأننا ودرجات الفاعليات المقابلة لها بين (٠, ٣٧) و (٠, ٦٤)
وجميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١). (المعاملات
بالمربعات القطرية المظللة بالجدول رقم ٩).

٣- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات أزمات الأننا المختلفة
و درجات الفاعليات المقابلة لها بين (٠, ٣٦) و (٠, ٦٩) وجميعها
قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١). (المعاملات بالمربعات
القطرية المظللة بالجدول رقم ١٠).

٤- بلغت العلاقة بين الدرجة الكلية للنمو النفس اجتماعي (مجموع
درجات حلول الأزمات) والدرجة الكلية لفاعلية الأننا (مجموع
درجات الفاعليات) (٠, ٨٥) وهي درجة دالة عند مستوى أعلى
من (٠, ٠١). (جدول ١٠: الدرجة بالمربع القطري الأخير)

٢- مؤشرات الصدق التقاربي بخلفية نظرية مشابهة

يرتبط ذلك بطبيعة العلاقات بين الأقطاب الايجابية (غير المتناظرة)
للأزمات والفاعليات، والعلاقة بين الأقطاب السلبية (غير المتناظرة)
للأزمات والفاعليات، و الدرجات الكلية للأزمات والفاعليات (غير
المتناظرة). وبمراجعة نتائج التحليل كما تظهر في الجدول (١٠, ١١, ١٢)
تظهر مؤشرات الصدق التلازمي التالية:

١- تدرجت معاملات الارتباط البينية بين درجات الأقطاب الايجابية للأزمات ودرجات الفاعليات الايجابية غير المناظرة بين (٠, ٢٢) و (٠, ٥٣) وهي جميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١).
(جميع المعاملات غير القطرية بالجدول ٨)

٢- تدرجت معاملات الارتباط البينية بين درجات الأقطاب السلبية للأزمات ودرجات الفاعليات السلبية غير المناظرة بين (٠, ٣٢) و (٠, ٦٦) وهي جميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١).
(جميع المعاملات غير القطرية بالجدول ٩)

٣- تدرجت معاملات الارتباط البينية بين الدرجات الكلية للأزمات والدرجات الكلية للفاعليات غير المناظرة بين (٠, ٣١) و (٠, ٧٤) وهي جميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١). (جميع المعاملات غير القطرية بالجدول ١٠)

الجدول رقم (١٠)

العلاقة بين الحلول الايجابية والفاعليات الايجابية

الأقطاب الايجابية لفاعليات الأنا (الفاعليات)									
الحكمة	الاهتمام	الحب	التفاني	القدرة	الغرضية	الإرادة	الأمل		
٠,٤٨	٠,٤٠	٠,٣٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٢	٠,٢٥	٠,٥١	العلاقة	الثقة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٢٩	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٤٥	٠,٣٧	٠,٤١	العلاقة	الاستقلال
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٣٨	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٥٧	٠,٤٠	٠,٤٥	العلاقة	المبادرة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٤٢	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٤٩	٠,٦٠	٠,٥٣	٠,٤٣	٠,٤٥	العلاقة	المثابرة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٣٥	٠,٣٨	٠,٢٧	٠,٣٨	٠,٤١	٠,٣١	٠,٣٥	٠,٣٧	العلاقة	الهوية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣١	٠,٢٢	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٣١	العلاقة	الألفة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٢٧	٠,٤٨	٠,٣٧	٠,٣٢	٠,٣٩	٠,٣٣	٠,٢٤	٠,٣٥	العلاقة	الإنتاجية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٤٦	٠,٣٨	٠,٣٣	٠,٥١	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٣٢	٠,٤٥	العلاقة	التكامل
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	

الأقطاب الايجابية لأزمات النمو النفس اجتماعي (الحلول الايجابية)

الجدول رقم (١١)
العلاقة بين الحلول السلبية والفاعليات السلبية

الأقطاب السلبية لفاعليات الأنا (الأضداد المرضية)								العلاقة	عدم الثقة	الأقطاب السلبية لأزمات النمو النفسي اجتماعي (الحلول السلبية)
الازدراء	الرفض	الخصيصة	رفض الدور	الخمول	الكبح	القسرية	الانسحاب			
٠,٦٣	٠,٥٥	٠,٤٧	٠,٦٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٦٤	العلاقة	عدم الثقة	الأقطاب السلبية لأزمات النمو النفسي اجتماعي (الحلول السلبية)
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٥٦	٠,٥٢	٠,٤٦	٠,٦٠	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	العلاقة	الخجل والشك	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٣٩	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٥٠	٠,٥٢	العلاقة	الذنب	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٥٠	٠,٥١	٠,٤٠	٠,٥٢	٠,٦٠	٠,٥٧	٠,٥١	٠,٤٧	العلاقة	التقص	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٥٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٥٥	٠,٤٣	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٥٠	العلاقة	اضطراب الدور	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٨	٠,٣٢	العلاقة	العزلة	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٣٢	٠,٣٨	٠,٣٥	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٤٠	٠,٣٧	٠,٢٩	العلاقة	الركود	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٥٤	٠,٤٨	٠,٤٥	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٥١	٠,٤٨	٠,٥٥	العلاقة	اليأس	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		

الجدول رقم (١٢)
العلاقة بين الدرجة النهائية للحل ودرجة كسب الفاعلية

الحلول النهائية للفاعليات										الثقة	الاستقلال	المبادرة	المتابعة	الهوية	الألفة	الإنتاجية	التكامل	المجموع	
مع	الحكمة	الاهتمام	الحب	التفاني	القدرة	الغرضية	الإرادة	الأمل	العلاقة										
٠,٧٢	٠,٦٥	٠,٥٦	٠,٤٧	٠,٦٦	٠,٥٩	٠,٥٤	٠,٤٩	٠,٦٧	العلاقة	الثقة									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	الثقة									
٠,٧١	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٤٠	٠,٦٣	٠,٦٧	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٦٠	العلاقة	الاستقلال									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	الاستقلال									
٠,٦٩	٠,٥٤	٠,٥٧	٠,٤٠	٠,٥٩	٠,٦٤	٠,٦٢	٠,٥٤	٠,٥٦	العلاقة	المبادرة									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	المبادرة									
٠,٧٠	٠,٥١	٠,٦١	٠,٤٥	٠,٥٦	٠,٦٩	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٥٠	العلاقة	المتابعة									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	المتابعة									
٠,٥٧	٠,٤٤	٠,٤٩	٠,٤٠	٠,٥٠	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٤٨	العلاقة	الهوية									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	الهوية									
٠,٤٢	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٦	٠,٣٨	٠,٣٤	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣٧	العلاقة	الألفة									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	الألفة									
٠,٤٢	٠,٢٧	٠,٤٨	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٣١	٠,٣٤	العلاقة	الإنتاجية									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	الإنتاجية									
٠,٦٦	٠,٥٨	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٦١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٧	العلاقة	التكامل									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	التكامل									
٠,٨٥	٠,٦٨	٠,٧٢	٠,٥٧	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٦٩	٠,٦٥	٠,٧٢	العلاقة	المجموع									
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	المجموع									

٣- مؤشرات الصدق التقاربي باستخدام محك خارجي مع خلفية نظرية مغايرة

اعتمادا على نظرية لروتر (Rotter ١٩٦٦م) في اتجاه الضبط Locus of control، يمكن للفرد أن يصنف في تفسيره للتحكم في الأحداث المشكلة لحياته إما بإعادتها لعوامل شخصية كالاعتقاد بان أسباب نجاحه أو فشله ترجع لقدرته ذاته أو لجهده، وهو ما يعرف باتجاه الضبط الداخلي أو مركز التحكم الداخلي Internal Locus of Control، أو بربطها بمتغيرات خارجية، كإرجاع النجاح أو الفشل إلى الصدق أو الآخرين أو صعوبة المهام، وهو ما يعرف باتجاه الضبط الخارجي External Locus of Control.

وانطلاقا من افتراض علاقة نمو الأنا بهذه السمة، حيث يعتقد الباحث بان نمو الأنا يميل إلى الارتباط باتجاه الضبط الداخلي، وأيضا لدعم الدراسات العلمية لذلك (Markstrom et al., 1997)، فقد استخدم مقياس روتر لاتجاه الضبط كواحد من المحكات الخارجية الإضافية للتأكد من الصدق التقاربي للمقياس، حيث طبق المقياسين على عينة تكونت من (٧٠) من طلاب وطالبات الجامعة. وعلى عكس المعمول به في المقياس حيث تعني الدرجة الأعلى توجهها خارجيا للضبط، قام الباحث بعكس الدرجات لإعطاء الدرجات الأعلى للتوجه الداخلي للضبط، وذلك لإعطاء معامل الارتباط بين درجة الضبط الداخلي ودرجات فاعليات الأنا منطقية اكبر وأسهل للفهم.

وكما يظهر من الجدول رقم (١٣) فقد جاءت النتائج مؤكدة لذلك حيث تدرجت معاملات الارتباط بين درجات فاعليات الأنا المختلفة من جانب

ودرجات اتجاه الضبط الداخلي من جانب آخرين (٠,٢٨ و ٠,٥٨) وهي جميعها قيم دالة إحصائياً.

الجدول رقم (١٣) العلاقة بين فاعليات الأنا واتجاه الضبط

أبعاد فاعلية الأنا والدرجة الكلية لها									العلاقة	اتجاه
مجموع	الحكمة	الاهتمام	الحب	التفاني	القدرة	الغرضية	الإرادة	الأمل		
لم يحسب	٠,٥٠	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٣١	٠,٥٥	٠,٥٨		
	٠,٠٠٠	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	الضبط

٤- مؤشرات الصدق التقاربي من خلال العلاقة التطورية بين العمر وقوة فاعليات الأنا

تعتمد نظرية أريكسون في النمو النفس اجتماعي على عدد من المسلمات الأساسية التي يجب أخذها في الاعتبار عند النظر إلى طبيعة نمو الأنا، فاعتماداً على مبدأ التطور، يسير النمو وفقاً لتطور مرحلي محكوم ببرنامج بيولوجي داخلي، مما يعني ظهور كل أزمة وكسب كل فاعلية وفقاً لهذا البرنامج، كما أن ظهورها يعتمد على المتغيرات والاجتماعية والتي تشمل التوقعات والمطالب الاجتماعية من جانب، والمعطيات الاجتماعية أو بمعنى آخر ما يقدمه المجتمع من مساعدات لتحقيق النمو من جانب آخر، هذا فضلاً عن البناء النفسي المتغير مع إعادة التشكيل في كل مرحلة، وهو ما يعني تغير معنى وقيمة وفاعلية الفاعليات المكتسبة مع التقدم في العمر. هذا كله يقود إلى افتراض وجود علاقة بين التقدم في العمر وهذا التغير النهائي، ولذا فإن هذه العلاقة يمكن أن تكون مؤشراً على الصدق التقاربي للمقياس.

ومن هنا قام الباحث بقياس العلاقة الدرجة الكلية لفاعليات الأنا المختلفة والعمر لعينة من (٣٤٩) هم من سجلوا بدقة أعمارهم. وقد تبين كما يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود علاقة دالة بين جميع الأبعاد الثمانية وأيضا بين الدرجة الكلية لفاعلية الأنا تدرجت بين (٠,٠٤٧) في بعد واحد إلى (٠,٠٠١) لغالبية الأبعاد. وهو ما ينبىء بالصدق التقاربي للمقياس كمقياس لنمو الأنا.

الجدول رقم (١٤) العلاقة بين العمر وفاعليات الأنا

أبعاد فاعلية الأنا والدرجة الكلية لها										
مج	الحكمة	الاهتمام	الحب	التفاني	القدرة	الغرضية	الإرادة	الأمل	العلاقة	العمر
٠,٢٥	٠,١٣	٠,١٦	٠,١١	٠,٢٤	٠,٢٠	٠,١٦	٠,١٥٤	٠,١٨	العلاقة	
٠,٠٠٠	٠,٠١٥	٠,٠٠٣	٠,٠٤٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٣	٠,٠٠٤	٠,٠٠١	الدالة	

٤. ٤. ٥ مؤشرات الصدق التمييزي للمقياس

لحساب الصدق التمييزي قام الباحث بدراسة طبيعة العلاقات بين كل من:

١- الأقطاب المتضادة المتناظرة وتشمل:

- الأقطاب المتضادة المتناظرة للفاعليات كما يقيسها المقياس موضع التقنين، ونعني بذلك علاقة القطب الايجابي لكل فاعلية بوضده المرضي، حيث من المتوقع أن تكون سالبة و دالة إحصائيا.

- الأقطاب المتضادة المتناظرة لأزمات النمو النفس اجتماعي كما يقيسها مقياس النمو النفس اجتماعي وفاعليات الأنا كما يقيسها المقياس موضع التقنين، وتشمل علاقة الأقطاب الايجابية للأزمات بالأقطاب

السلبية للفاعليات المختلفة. كما تشمل علاقة الأقطاب السلبية للأزمات بالأقطاب الايجابية للفاعليات المناظرة، حيث من المتوقع أن تكون العلاقات سالبة عند مستوى دال إحصائيا في الغالب.

وبتحليل البيانات ظهر من نتائج التحليل ما يدعم وبدرجة جيدة القدرة التمييزية للمقياس، حيث تبين من هذه العلاقات كما تعكسها النتائج في الجداول (١٥، ١٦، ١٧) ما يلي:

- تدرجت معاملات الارتباط للأقطاب الايجابية للمقياس بأضدادها المناظرة بين (-١٦، ٠ إلى -٣٦، ٠) وهي قيم دالة عند مستوى (٠، ٠٠٠١)، فيما عدا العلاقة بين فاعلية الحب (القطب الايجابي للفاعلية السادسة) والفردية (القطب السلمي للالزمة السادسة) حيث بلغ معامل الارتباط (-١٠، ٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠، ٠٥).

- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الأقطاب الايجابية للأزمات ودرجات الأقطاب السلبية للفاعليات المقابلة لها بين (-١٣٤، ٠ إلى -٣٥٦، ٠) وهي قيم دالة عند مستوى (٠، ٠١) إلى (٠، ٠٠٠١). فيما عدا العلاقة بين الألفة (القطب الايجابي للمرحلة ٦) والفردية (القطب السلمي للفاعلية ٦) حيث بلغ معامل الارتباط (-٠٩٠، ٠) بدلالة عند مستوى (٠، ٠٩).

- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الأقطاب السلبية للأزمات ودرجات الفاعليات الايجابية المقابلة بين (-٣١، ٠) وبدلالة (٠، ٠٠٠١) إلى (-١٣٤، ٠) وبدلالة (٠، ٠١) فيما عدا علاقة العزلة بالحب حيث لم تصل إلى مستوى الدلالة.

٢ - علاقة الأقطاب المتضادة غير المتناظرة

تشمل العلاقات البينية بين الأقطاب غير المتناظرة لكل من الفاعليات نفسها، و العلاقات البينية غير المتناظرة بين الأزمات والفاعليات (الأقطاب الايجابية للأزمات بالأقطاب السلبية للفاعليات، والأقطاب السلبية للأزمات بالأقطاب الايجابية للفاعليات).

وبتحليل البيانات ظهر من نتائج التحليل كما تعكسها النتائج في الجداول (١٥، ١٦، ١٧)، ميل العلاقات في هذا الجانب إلى السلبية بدلالة إحصائية في الغالب، إلا أن ذلك كان بدرجة اقل قوة منها في العلاقات بين الأقطاب المتناظرة، ويرجع هذا إلى أن هذه الأبعاد لا تعتبر بنفس الدرجة من التضاد، بل وقد يحسن استخدام مصطلح التباعد للتعبير عنها بدلا من التضاد. وبمراجعة نتائج التحليل يتبين ما يلي:

- جميع العلاقة بين الأقطاب الايجابية والأقطاب السلبية المتضادة أو المتباعدة غير المتناظرة للفاعليات سلبية (الجدول رقم: ١٥) سلبية، كما أن غالبيتها دالة إحصائيا، فمن بين (٥٦) معامل ارتباط كان هناك (٣٨) معاملا دالا إحصائيا، وعدد من المعاملات القريبة من الدلالة.
- جميع العلاقة بين الأقطاب الايجابية للأزمات والأقطاب السلبية للفاعليات غير المتناظرة سلبية (الجدول رقم: ١٦)، كما أن غالبيتها دالة إحصائيا، فمن بين (٥٦) معامل ارتباط كان هناك (٥٠) معاملا دالا إحصائيا.

- تبين من التحليل أن (٥٣) من بين (٥٦) من معاملات الارتباط بين الأقطاب السلبية للأزمات والأقطاب الايجابية للفاعليات غير المتناظرة سلبية (الجدول رقم: ١٧) سلبية، منها (٤٠) معاملا دالا إحصائيا.

الجدول رقم (١٥) العلاقة بين الأقطاب الايجابية للفاعليات والأضداد المرضية لها

البعد	العلاقة والدلالة	الانسحاب	القسرية	الكبح	الخمول	رفض الدور	الحصرية	الرفض	الازدراء
الأمل	العلاقة	٠,٣٤ -	٠,٢٩ -	٠,٢٩ -	٠,١٧ -	٠,٢٣ -	٠,١٢ -	٠,١٠٢ -	٠,٢٥ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٠٠٠
الإرادة	العلاقة	٠,٢٤ -	٠,٢١ -	٠,٣٢ -	٠,٢٥ -	٠,١١ -	٠,٣٥ -	٠,١١ -	٠,١٨ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٣	٠,٤٩	٠,٠٣	٠,٠٠١
الغرضية	العلاقة	٠,١٣ -	٠,١٥ -	٠,٢١ -	٠,١٥ -	٠,٣٤ -	٠,٦٠ -	٠,١١ -	٠,١٠٢ -
	الدلالة	٠,٠١١	٠,٠٠٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٤	٠,٥٠	٠,٢٤	٠,٠٣	٠,٠٥
القدرة	العلاقة	٠,١٥ -	٠,٢٢ -	٠,٢٩٤ -	٠,٢٥ -	٠,١٦ -	٠,٠٣ -	٠,١٢٣ -	٠,١٥ -
	الدلالة	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٥٨	٠,٠١٦	٠,٠٠٤
التفاني	العلاقة	٠,٠٥٦ -	٠,١٤ -	٠,٢٠ -	٠,١٦٤ -	٠,١٦٣ -	٠,١٢ -	٠,١٩ -	٠,١١٥ -
	الدلالة	٠,٢٧	٠,٠٠٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٢٤
الحب	العلاقة	٠,٠١٤ -	٠,٠٠١	٠,٠٠٨ -	٠,٠٢٦	٠,٠٥٠	٠,١٠ -	٠,٠٠١	٠,٠٠٣
	الدلالة	٠,٧٩	٠,٩٨	٠,٨٨	٠,٦٠٤	٠,٣٣	٠,٠٥	٠,٩٨	٠,٩٦
الاهتمام	العلاقة	٠,٠٤٢ -	٠,٠٣٧ -	٠,١٥ -	٠,٠٧٥ -	٠,٠٧٣ -	٠,٠٥٩ -	٠,٣٧ -	٠,٠٦١ -
	الدلالة	٠,٤١	٠,٤٧	٠,٠٣	٠,١٤	٠,١٥	٠,٣٥	٠,٠٠٠	٠,٠٢٣

الجدول رقم (١٧) العلاقة بين الفاعليات الايجابية والحلول السلبية (٣٨٦)

الحكمة	الاهتمام	الحب	التفاني	القدرة	الغرضية	الإرادة	الأمل	العلاقة والدلالة	البيد
٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٢٠	٠,٣٢	٠,٢٤	٠,٢٣	٠,٢٤	٠,٣١	العلاقة	عدم الثقة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٢١	٠,٣٢	٠,٠٥٨	٠,٢٧	٠,٣٣	٠,٢٥	٠,١٩	٠,٢٦	العلاقة	التحليل والشك
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٢٥٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,١٢	٠,١٤	٠,٠٣	٠,١١٤	٠,١٨	٠,١٦	٠,٠٩	٠,١٠	العلاقة	الذنب
٠,٠٢١	٠,١٠	٠,٠١٩	٠,٠٣	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٩	٠,٠٥	الدلالة	
٠,٢٥	٠,٣١	٠,١٣	٠,٢٣	٠,٢٣	٠,٢٦	٠,١٨	٠,١٧	العلاقة	التقص
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	الدلالة	
٠,٠٣	٠,٢١	٠,٠٢	٠,١٣٤	٠,١١	٠,١٥	٠,٠٨	٠,٠٨	العلاقة	اضطراب الدور
٠,٥٩	٠,٠٠٠	٠,٧٧	٠,٠٠٨	٠,٠٣	٠,٠٠٣	٠,١٢	٠,١١	الدلالة	
٠,٠٣٤	٠,٠٤٤	٠,٠١	٠,٠٢٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠١٣	٠,٠٤	العلاقة	العزلة
٠,٤٩٩	٠,٣٨٦	٠,٨٣٢	٠,٦٤١	٠,٤٨٦	٠,٥٦٩	٠,٨٠٠	٠,٤٢١	الدلالة	
٠,٠١١	٠,١٦٤	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٠٣	٠,١٣	٠,٠٤	٠,٠٩	العلاقة	الركود
٠,٨٢٣	٠,٠١١	٠,٣٩٦	٠,٣٥٢	٠,٩٥٦	٠,٠١	٠,٤٦٦	٠,٠٩٠	الدلالة	
٠,٣١	٠,٣٠	٠,١٤	٠,٣٠	٠,٢٣	٠,٢٢	٠,٢١	٠,٢٤	العلاقة	اليأس
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	

٥. ٥ نتائج بعض الدراسات العربية اللاحقة

قام العمري (٢٠٠٨م) بدراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين نمو فاعليات الأنا والتفكير الأخلاقي لدى عينة من (٢٦١) فردا من الجنسين بمدينة أبها. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس فاعليات الأنا لماركستروم وآخرين (المقياس الحالي) بعد تقنيه من قبل الغامدي (تحت الاعداد). والمقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي من إعداد جبس (١٩٨٤م) المعتمد على نظرية كولبرج في نمو التفكير الأخلاقي. والمقنن على البيئة العربية من قبل عبد الرحمن، محمد (١٩٩١م) المستخدم على البيئة السعودية من قبل (الغامدي، ٢٠٠٠م؛ العمري، ٢٠٠١م).

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الداعمة لصدق المقياس حيث اظهرت وجود علاقات بينية ايجابية دالة إحصائيا عند مستوى ثقة أعلى من (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة في فاعليات الأنا الكلية والفرعية من جانب، وايضا علاقتها بدرجاتهم في نمو التفكير الأخلاقي من جانب آخر. وايضا وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى ثقة أعلى من (٠,٠١) لمستويات نمو فاعليات الأنا على تباين درجات أفراد العينة من الجنسين في نمو التفكير الأخلاقي، وإمكانية التنبؤ بدرجة أفراد العينة في نمو التفكير الأخلاقي بمعلومية درجاتهم في نمو فاعليات الأنا. كما تبين من النتائج حساسية المقياس، ففي مؤشر للصدق التمييزي للمقياس، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد في فاعليات الأنا (الدرجة الكلية) وجميع فاعليات الأنا تبعا لتأثير المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي).

كما قامت القحطاني (٢٠٠٩م) بدراسة لطبيعة العلاقة بين فاعليات

الأنا باستخدام المقياس بعد تقنينه من قبل الغامدي (تحت الاعداد) والتحصيل الدراسي لدى عينة من ٣٥٥ طالبة بالمرحلة الثانوية بمدينة أمها، وقد أظهرت نتائج الدراسة في مؤشر لاتساق المقياس وصدقه التقاربي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعاليات الأنا كما افترضها اريكسون على وجه الأجمال،، وايضا وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين فعاليات الأنا والتحصيل الدراسي.

كما قامت رانية زاهد (٢٠٠٩م) بدراستها للعلاقة بين نمو فاعليات الانا كما يفترضها اريكسون ووفق مقياس فاعليات الانا بعد تقنينه على عينة من نزيلات دار الرعاية للفتيات بمكة المكرمة من المتهمات بتهم مختلفة، وعينة ضابطة من العاديات بمدينة مكة المكرمة. وقد انتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج الداعمة لصدق المقياس،. ففي مؤشر على الاتساق الداخلي والصدق التقاربي، تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدرجات الكلية لجميع درجات فاعليات الأنا المختلفة فيما عدا فاعليتي الحكمة والاهتمام. وهذه العلاقة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين جميع الفاعليات إلا بين فاعليتي الحكمة والحب، فهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وفي مؤشر للصدق التقاربي اذا نظرنا الى فاعليات الانا والتفكير الاخلاقي كجوانب من جوانب النمو المفترض تلازمها، تبين وجود علاقة بين الدرجة الكلية للنمو النفس اجتماعي (متمثلا في فاعليات الأنا) كما يفترضه اريكسون والدرجة الكلية للحكم الأخلاقي كما يفترضه كولبرج لدى كل من الجانحات والعاديات (العينة الكلية). وفي مؤشر للصدق التمييزي اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الجانحات وغير الجانحات في درجة فاعليات الأنا للمراحل التالية: (١،٢،٣،٦،٧،٨،٩) وللدرجة الكلية، وعدم وجود فروق دالة في المراحل الرابعة والخامسة.

وتشير الباحثة إلى ان ضعف الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في هاتين
المرحلتين أدى إلى وقوع نسبة أكبر من المجموعتين في مرحلة من عدم النضج
وهو ما يضعف الفروق بينهما.

الفصل السادس

تصحيح المقياس وتفسير نتائجه

٦ . تصحيح المقياس وتفسير نتائجه

١. ٦ الطريقة الأساسية

يتم تقييم استجابات المفحوص وفق مدرج ليكرت من خمسة تقديرات. وحيث إن كل بعد يشتمل على نصف العبارات (٤ عبارات) لوصف الفاعلية (لقطب الايجابي للفاعلية) فان تقييمها يتدرج من (٥) درجات للعبارة «تنطبق العبارة تماما» إلى درجة واحدة للعبارة «لا تنطبق العبارة مطلقا». وعلى العكس من ذلك تقيم العبارات الأربع الأخرى والتي خصصت لقياس الأضداد المرضية للفاعليات من خلال عكس التقييم حيث تعطى الدرجة (٥) للعبارة «لا تنطبق العبارة مطلقا» إلى درجة واحدة للعبارة «تنطبق العبارة تماما». وهذا يعني أن درجات كل بعد يمكن أن تتدرج من (٨) درجات إلى (٤٠) درجة. وعليه فان الدرجة الكلية لفاعلية الأنا يمكن أن تتدرج من (٦٤) درجة إلى (٣٢٠) درجة. هذه الطريقة يمكن أن تستخدم من قبل الباحثين الذين ينظرون إلى الأقطاب الثنائية كمستمر، حيث يتم التركيز على درجات الفاعليات المختلفة (درجات الفاعليات المختلفة)، والدرجة الكلية لفاعلية الأنا والتي تشير إلى قوة الأنا وقدرته التكيفية وفاعليته كبناء واحد، إلا أنها لا تتيح دراسة الأقطاب بشكل منفصل.

٢. ٦ الطريقة الثانية

يتم التصحيح بطريقة مطابقة لأسلوب تصحيح مقياس النمو النفس اجتماعي لحل أزمت الأنا، والذي قام الباحث بتقنيه بالتوازي مع المقياس الحالي (الغامدي، تحت الطبع)، حيث يصحح المقياس باتجاه واحد بصرف

النظر عن طبيعة العبارة وما إذا كانت تقيس القطب الايجابي أو السلبي من الفاعلية، وذلك من الدرجة (٥) للتقدير تنطبق العبارة تماما إلى الدرجة (١) للتقدير (لا تنطبق العبارة مطلقا). وقد أدرجت هذه الطريقة كونها توفر ما يلي:

- درجة القطب الايجابي من كل فاعلية: تمثل مجموع درجات العبارات الايجابية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة القطب الايجابي، ويمكن أن تتدرج من درجة ضعيفة تساوي (٤) إلى درجة عالية تساوي (٢٠).

- درجة القطب السلبي من كل فاعلية: تمثل مجموع درجات العبارات السلبية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة سيطرة الضد المرضي المقابل للفاعلية حيث يمكن أن تتدرج من درجة ضعيفة للضد المرضي تساوي (٤) إلى درجة عالية تساوي (٢٠). وهنا يجب ملاحظة أن ارتفاع الدرجة مؤشر لقوة الاضطراب.

- الدرجات الكلية للفاعليات (درجات الأبعاد المختلفة للمقياس): تحسب من خلال (مجموع درجات العبارات الايجابية (القطب الايجابي) - مجموع درجات العبارات السلبية (القطب السلبي)، وتعبّر عن قوه الفاعلية نفسها. وتدرج درجات كل فاعلية من (١٦) إلى (١٦-).

- الدرجة العليا = أعلى درجة ممكن الحصول عليها في القطب الايجابي (٢٠) - أدنى درجة ممكن الحصول عليها في القطب السلبي (٤) = (١٦ درجة).

- الدرجة الدنيا = أدنى درجة ممكن الحصول عليها في القطب الايجابي (٤) - أعلى درجة ممكن الحصول عليها في القطب السلبي (٢٠) = (١٦- درجة).

- الدرجة الكلية للفاعليات الايجابية: تساوي (مجموع درجات العبارات الايجابية في كل الأبعاد الثمانية) أو مجموع درجات الأقطاب الايجابية للفاعليات.

- الدرجة الكلية للأضداد المرضية (اضطراب فاعلية الأنا): تساوي (مجموع درجات عبارات الأقطاب السلبية الثمانية) أو مجموع درجات الأقطاب السلبية للفاعليات.

- الدرجة العامة لفاعلية (قوة) الأنا الكلية: وتساوي (مجموع الدرجة الكلية للفاعليات الايجابية - مجموع الدرجة للأضداد المرضية).

٦. ٣ مدى اتفاق طريقتي التصحيح في تقييم فاعلية الأنا

للتأكد من اتفاق الأسلوبين في تقييم فاعليات الأنا، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات فاعليات الأنا المختلفة المتحصلة باستخدام الأسلوبين، وقد تبين كما يظهر من الجدول رقم (١٨) أنها متطابقتان تقريبا حيث تدرجت معاملات الارتباط من (٠, ٩٩٨) إلى (٠, ٩٨١) وبمستويات ثقة عالية عند (٠, ٠٠٠١)، وهو ما يعني تفضيل الطريقة المقترحة (الثانية) لتفسيرها العديد من المعطيات المساعدة على تقديم صورة أعمق لنمو فاعليات الأنا.

الجدول رقم (١٨) العلاقة بين درجات العينة باستخدام أسلوب التصحيح
الأساسي والمقترح

تسلسل	فاعليات الأنا المكتسبة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الأمل	٠,٩٩٠	٠,٠٠٠
٢	الإرادة	٠,٩٩١	٠,٠٠٠
٣	الغرضية	٠,٩٩٨	٠,٠٠٠
٤	القدرة	٠,٩٩١	٠,٠٠٠
٥	التفاني	٠,٩٨١	٠,٠٠٠
٦	الحب	٠,٩٨٣	٠,٠٠٠
٧	الاهتمام	٠,٩٩٠	٠,٠٠٠
٨	الحكمة	٠,٩٩٠	٠,٠٠٠
٩	الدرجة الكلية لفاعلية الأنا	٠,٩٩٦	٠,٠٠٠

٦. ٤ الفروق بين الجنسين في مستوى الفاعليات الكلية

قام الباحث بحساب الفروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لفاعلية الأنا، وحيث إن النتائج تؤكد عدم وجود فروق بين الجنسين (على مستوى الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة ت (٠,٥١١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. إلا أن التعامل مع الإبعاد يجب أن يأخذ في الاعتبار احتمال وجود بعض الفروق بين الجنسين، وهو ما يعني ضرورة توفير معايير خاصة بكل جنس في مثل هذه الحالة. كما يجب ملاحظة أن هذه الدرجات لم تأخذ في الاعتبار الفئات العمرية، حيث يعتقد الباحث ضرورة توفير عينات أكبر في كل فئة عمرية من الجنسين لإظهار معايير أكثر دقة، وهذا ما يجري العمل على انجازه.

٥. ٦ الدرجات المعيارية

الجدول رقم (١٩)

الدرجات المعيارية لفاعلية الأنا (الدرجة الكلية وفقا لأسلوب التصحيح المقترح

z	score	z	score	z	Score	z	Score
-2.85241	-39.00	-.99564	12.00	.02377	40.00	1.07958	69.00
-2.63397	-33.00	-.95923	13.00	.06018	41.00	1.11599	70.00
-2.34271	-25.00	-.92282	14.00	.09658	42.00	1.15240	71.00
-2.05145	-17.00	-.88642	15.00	.13299	43.00	1.18880	72.00
-2.01504	-16.00	-.85001	16.00	.16940	44.00	1.22521	73.00
-1.97864	-15.00	-.81360	17.00	.20581	45.00	1.26162	74.00
-1.90582	-13.00	-.77719	18.00	.24221	46.00	1.29803	75.00
-1.86941	-12.00	-.74079	19.00	.27862	47.00	1.33443	76.00
-1.79660	-10.00	-.70438	20.00	.31503	48.00	1.37084	77.00
-1.72378	-8.00	-.66797	21.00	.35143	49.00	1.40725	78.00
-1.65097	-6.00	-.63156	22.00	.38784	50.00	1.44366	79.00
-1.61456	-5.00	-.59516	23.00	.42425	51.00	1.48006	80.00
-1.57815	-4.00	-.55875	24.00	.46066	52.00	1.51647	81.00
-1.54175	-3.00	-.52234	25.00	.49706	53.00	1.55288	82.00
-1.50534	-2.00	-.48593	26.00	.53347	54.00	1.66210	85.00
-1.46893	-1.00	-.44953	27.00	.56988	55.00	1.69851	86.00
-1.43253	.00	-.41312	28.00	.60629	56.00	1.73491	87.00
-1.39612	1.00	-.37671	29.00	.64269	57.00	1.77132	88.00

-1.35971	2.00	-.34030	30.00	.67910	58.00	1.80773	89.00
-1.32330	3.00	-.30390	31.00	.71551	59.00	1.84414	90.00
-1.28690	4.00	-.26749	32.00	.75192	60.00	1.95336	93.00
-1.25049	5.00	-.23108	33.00	.78832	61.00	2.02617	95.00
-1.21408	6.00	-.19468	34.00	.82473	62.00	2.06258	96.00
-1.17767	7.00	-.15827	35.00	.86114	63.00	2.13539	98.00
-1.14127	8.00	-.12186	36.00	.89754	64.00	2.35384	104.00
-1.10486	9.00	-.08545	37.00	.97036	66.00	2.89995	119.00
-1.06845	10.00	-.04905	38.00	1.00677	67.00		
-1.03204	11.00	-.01264	39.00	1.04317	68.00		

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٨٦م). مقياس روتر للضبط الداخلي -
الخارجي. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد المعطي، حسن مصطفى (١٩٩١م). قياس هوية الأنا: معايير تقدير
مراتب الهوية وفقاً لمقابلة مارشا. دار جامعة أم درمان الإسلامية
للطباعة والنشر.

_____ (١٩٩١م). التنشئة الأسرية وأثرها في تشكل الهوية
لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد
١٤. ٢٣٣-٣٧٨.

_____ (١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة
بتشكل الهوية لدى الشباب الجامعي. علم النفس، السنة السابعة،
عدد ٢٥، ٦-٣٦.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨م). مقياس موضوعي لرتب الهوية
الأيديولوجية والاجتماعية في مرحلتها المراهقة والرشد المبكر. دار
قبا للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

محمد، عادل عبد الله (١٩٩١م). دراسة مقارنة في تقدير الذات بين الشباب
الجامعي باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية. مجلة كلية
التربية، جامعة الزقازيق، السنة السادسة، عدد ١٤.

المنيزل، عبد الله فلاح (١٩٩٤م). أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين
وغير الجانحين. مجلة دراسات. مجلد ٢١، عدد ١: ١٣٧-١٧١.

الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠٠م). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩: ٢٢١-٢٥٥.

_____ (٢٠٠١م). تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. المجلد الخامس، عدد ٣٠: ١٨٢-٢١٣.

_____ (١٤٢٨م). المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا: نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والسباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى.

_____ (٢٠٠٦م). تطور مدرسة التحليل النفسي من سيكولوجية الهو إلى سيكولوجية الأنا. محاضرة غير منشورة.

_____ (تحت الطبع). مقياس النمو النفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون. جامعة أم القرى.

المفدى، عمر عبدالرحمن (١٩٩٢م). أزمة الهوية في المراهقة: حقيقة نهائية أم ظاهرة ثقافية: دراسة مقارنة للطفولة، المراهقة، الشباب. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٤، ١: ٣١٩-٣٣٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adams, G. R., Bennion, L., & Huh, K. (1989). Objective Measure of Ego Identity Status: A reference manual.

Department of Family Studies. University of Guelph,
Guelph, Ontario, Canada.

- Adams, G. R. (1994). Revised classification criteria for the extended objective measure of Ego-Identity. *Journal of Adolescence*, 17, 6 : 551556-.
- Adler, A. (1959). *The practice and theory of individual psychology*. New jersey: Littlefield-Adams.
- Blos, P. (1976). The second individuation process of Adolescence. *The Psychoanalytic Study of the Child*, 22: 162186-.
- Chapman, A. (20068-). Erik and Joan Erikson psychosocial development theory. http://www.businessballs.com/erik_erikson_psychosocial_theory.htm
- Dean Schwartz, Kelly (2001). *The contributions of mother, father, and friend attachment and social provisions to adolescent psychosocial development*. Ph.D. Dissertation. University of Calgary, Canada.
- Erikson, E. H. (1950). *Childhood and society*. New York: Norton.
- Erikson, E. H. (1964). *Insight and responsibility*. New York: Norton.
- Erikson, E. H. (1965). Youth: Fidelity and diversity. In E. H. Erikson (Ed.). *The challenge of youth* (pp. 128-). New York: Norton.

- Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and crisis*. New York: Norton.
- Erikson, E. H. (1985). *The life cycle completed*. New York: Norton.
- Erikson, E. (1980). *Identity and the life cycle*. New York: Norton.
- Freeman, McCargo Dorothy. (2002). *The contribution of faith and ego strength to the prediction of GPA among high school students*. Ph.D. Dissertation., Virginia Polytechnic Institute and State University. USA.
- Freud, A. (1965). *Normality and pathology in childhood*. New York. International Universities Press.
- Freud, S. (1905). *Three essays on the theory of sexuality*. London: Hogarth.
- Freud, S. (1916). *Introductory Lectures on Psychoanalysis*. London: Hogarth
- Fromm, E. (1941). *Escape from freedom*. New York. Avon Book.
- Fromm, E. (1976). *To have or to be?* New York: Harper and Row.
- Hartman, H. (1950). *Psychoanalytic and developmental psychology*. New York: International Universities Press.

- Hawely, G. A. (1988). Measures of Psychosocial Development: Professional Manual. Psychological Assessment Resources, Inc.
- Horney, K. (1939). New ways in psychoanalysis. New York: Norton.
- Jung, C. G. (1968). Analytic Psychology: Its theory and practice. New York: Pantheon.
- Klein, M. (1932). The psychoanalysis of children. In The Writings of Melanie Klein, Volume II. London: Hogarth (1975).
- Kohut, H. (1977). The restoration of the self. New York: International Universities press.
- Rotter, J. B. (1966). Generalized Expectancies for internal locus of control of reinforcement. Psychological Monographs, 80, 1: Whole No. 60.
- Mahler, M. S. (1968). On Human symbiosis and the vicissitudes of individuation: Infantile Psychoanalysis. New York: International Universities Press.
- Mahler, M. S., Pine, F., and Bergman, A. (1975). The psychological birth of human infant. New York: Basic Books.
- Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego identity status. Journal of Personality and Social Psychology, 3: 551558-.
- Marcia, J. E. (1980). Identity in adolescence. In J. Adelson

(Ed.) Handbook of adolescent psychology. New York: Wiley.

- Marcia, J. E. (1988). Common processes underlying Ego-Identity, cognitive/moral development, and individuation. In D. K. Lapsley and F. C. Power (Eds.). *Self, Ego, and Identity*. New York: Springer-Verlag.
- Markstrom -Adams, C., & Adams, G. R. (1995). Gender, ethnic group and grade differences in psychosocial functioning during adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 24: 397-417.
- Markstrom, C. A. and Hunter, C. L. (1999). The Roles of Ethnic and Ideological Identity in Predicting Fidelity in African American and European American Adolescents. *Child Study Journal*, 29, 1: 233-.
- Merkstmm, C. A., and Kalmanir, H. (2001). Linkages between the psychosocial stages of identity and intimacy and the ego strengths of fidelity and love. *Identity. International Journal of Theory and Research*, 1, 2: 179-196.
- Markstrom, C. A., Sabino, V. M., Turner, B., & Berman, R. C. (1997). The Psychosocial Inventory of ego strengths: Development and assessment of a new Eriksonian measure. *Journal of Youth and Adolescence*, 26: 705-732.

- Markstrom-Adams, C., Greta Hofstra, Kirk Dougher (1994).
The Ego-Virtue of Fidelity: A Case for the Study
of Religion and Identity Formation in Adolescence.
Journal of Youth and Adolescence, 10, 23: 453469-.
- Markstrom, C. A., & Hunter, C. L. (1999). The mica of ethnic
and ideological identity in predicting fidelity in African
American and European Amertuan adolescents. Child
Study Journal. 29: 2338-.
- Markstrom, Carol A.; Marshall, Sheila K. (2007). The
psychosocial inventory of ego strengths: Examination
of theory and psychometric properties. Journal of
Adolescence, 30, 1: 6379-.
- Sullivan, H. S. (1953) The interpersonal theory of psychiatry.
New York: Norton.
- White, R. W. (1963). Ego and reality in psychoanalytic theory.
New York: International Universities Press.

الملاحق

نماذج مقياس فاعليات الأنا

الملحق رقم (١) مقياس فاعليات الأنا: النموذج الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يلي ٦٤ عبارة يستخدمها الناس في بعض المواقف لوصف أنفسهم. أمل قراءة كل عبارة منها وتحديد مدى انطباقها عليك، ثم ضع إشارة في المكان المحدد وفقا للمعيار التالي:

تنطبق تماما	تعني أن العبارة تنطبق عليك دائما وفي جميع الظروف والمواقف. (١٠٠٪ تقريبا)
تنطبق غالبا	تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة وفي غالبية المواقف. (فوق ٧٥٪)
تنطبق أحيانا	تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة (بين ٢٥٪ و ٧٥٪ من المواقف).
تنطبق نادرا	تعني أن العبارة لا تنطبق عليك في الغالب أو أنها تنطبق بدرجة نادرة فقط (اقل من ٢٥٪ من المواقف).
لا تنطبق مطلقا	لا تنطبق عليك أبدا (٠٪)

رقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق مطلقا
١	عندما أحب شخصا ما، فاني أقبل أن يمارس بعض اهتماماته بدوني.					
٢	أتمكن من الاستمرار في أداء المهمة التي أقوم بها حتى تكتمل.					

					أنا على ثقة من امتلاكي المهارات اللازمة لانجاز المهام والمسئوليات المختلفة التي تهمني.	٣
					يمكن تشويشي بسهولة حتى لو كنت في حاجة لإنهاء المهمة التي بين يدي.	٤
					اشعر بالرضا عن أسلوب في إدارة حياتي.	٥
					أفضل أن أعيش حرا من غير التزامات نحو أشخاص آخرين أو أشياء محددة.	٦
					لدي علاقات حميمة مع آخرين من خارج عائلتي.	٧
					اشعر بالتفاؤل حيال مستقبلي.	٨
					عندما أرى شخصا في حاجة للمساعدة، فإنني أساعده بأي طريقة ممكنة.	٩
					أجد دائما أن آرائي تتأثر بالآخرين.	١٠
					لا أعرف نقاط القوة والمهارات التي يجب أن أقدمها للمجتمع.	١١
					لا أستطيع أن أسامح نفسي على الكثير من الأخطاء التي فعلتها في الماضي.	١٢
					أشارك في العديد من الأنشطة التي تمكنني من استخدام قدراتي ومهاراتي.	١٣
					لا أرتبط بعلاقات حميمة مع أفراد من خارج نطاق أسرتي.	١٤

				عندما لا تسير الأمور كما أتمنى، فاني أذكر نفسي بالأشياء الايجابية في حياتي.	١٥
				أنا في الحقيقة لا اعرف ماذا أريد في هذه الحياة.	١٦
				عندما اعرف أن لدى شخصا ما مشكلة، فإنني حقيقة اشعر بالاهتمام والتعاطف معه.	١٧
				عندما التزم بشيء فإنني أحافظ على التزامي وأتقيد به.	١٨
				لدي القدرة على ضبط مستقبلي والتحكم فيه بطرق مختلفة.	١٩
				لا ادعي أنني غير ما أنا في حقيقة الأمر.	٢٠
				لا استطيع الانشغال بمساعدة الآخرين إذا كان أمرهم لا يهمني.	٢١
				يلازمي القلق بشأن ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل.	٢٢
				يزعجني في الغالب قيام الشخص الذي أحبه بأنشطة مع غيري.	٢٣
				أحاول تحقيق أهدافي حتى وإن تطلب ذلك المخاطرة.	٢٤
				أتردد في بذل جهد كبير في محاولة لتحقيق أهدافي.	٢٥

				أعرض نفسي فقط لخيبة الأمل، بتفكيري في أشياء مستقبلية.	٢٦
				اشعر كما لو أنني أفقد القدرة على ضبط حياتي.	٢٧
				عندما أفكر في مستقبلي، فاني أرى اتجاهها محددا وواضحا لحياتي.	٣٨
				حتى عندما تتوفر الفرصة لي للقيام بأشياء قد أجيد فيها، فاني في العادة لا استطيع البدء فيها.	٢٩
				لا أجد مبررا للاهتمام بمشكلات وحاجات الآخرين من خارج أسرتي أو أصدقائي الحميمين.	٣٠
				قد أواجه أوقاتا صعبة في المستقبل، ولكنني سأعمل على مواجهتها بشجاعة.	٣١
				عندما لا انجح في ما أقوم به بالشكل المطلوب، فإنني انظر إلى الأمام من خلال عمل شيء آخر.	٣٢
				عندما أقرر فعل شيء ما، فاني أصر على انجازه.	٣٣
				أحرص على أن لا يتحول اهتمامي بالآخرين إلى علاقات حميمية قوية.	٣٤
				لدي نقاط قوة تمكنني من أن أكون فاعلا في الظروف الصعبة.	٣٥

				أشعر أحيانا بعدم القدرة على التحكم في نفسي وسلوكي.	٣٦
				أحرص على أن أكون صادقا مع نفسي والآخرين.	٣٧
				يؤدي ارتباطي بعلاقة قوية مع شخص آخر إلى فقدان رؤيتي لاهتماماتي وأهدافي الخاصة بي.	٣٨
				مهيا ساءت الأمور، فاني على ثقة من أنها ستكون أفضل.	٣٩
				خوفي من الفشل يمنعني من الكفاح من اجل تحقيق معظم أهدافي.	٤٠
				لست متأكدا مما اعتقده في هذه الحياة.	٤١
				عندما أتعرض لإجباط حقيقي، فان من الصعوبة علي التصديق بأن الأمور ستكون أفضل مما هي عليه.	٤٢
				عندما أفكر في الماضي فإنني اشعر بالحزن والندم.	٤٣
				لم يعد يهمني فعل شيء، فما أقوم به لا يعمل في العادة لصالحني.	٤٤
				لدى القدرة على تحديد أهداف واقعية لنفسي.	٤٥
				عندما يطلب شخص لا اعرفه جيدا النصح مني، فاني أعطيه الوقت الكافي في محاولة لمساعدته.	٤٦

				لدي من المشكلات الخاصة ما يكفي لجعل الاهتمام بمشكلات الغير أمراً صعباً.	٤٧
				أجد صعوبة في تبني هدف أو دور محدد في الحياة.	٤٨
				لا يقلقني ما يجيء المستقبل لي.	٤٩
				أنا لا أتطلع للمستقبل.	٥٠
				نادراً ما أبدأ نشاطاً ما بنفسي، وعادة ما اتبع الغالبية.	٥١
				من الصعب علي تجاهل الآم الآخرين.	٥٢
				أقف إلى جانب الأشخاص الذين يهمونني أو القضايا التي تهمني.	٥٣
				لا يهم ماذا أفعل، فلن يغير ذلك في الأمر شيئاً.	٥٤
				لا املك الوقت لحل مشكلات الآخرين.	٥٥
				يمكنني قبول حقيقة ارتكابي أخطاء في حياتي.	٥٦
				عندما أحب شخصاً ما فإن كلامنا يرتبط بالآخر بدرجة متساوية.	٥٧
				عندما لا تعمل الأشياء بالطريقة التي أتمناها، فإن ذلك يشعرني بالرغبة في إيقاف كل شيء	٥٨

				أعمل على إحداث الأشياء التي تهمني بدلاً من انتظار حدوثها.	٥٩
				نؤمن أنا وأصدقائي بقدرتنا على الاحتفاظ ب صداقتنا رغم اختلافنا حول بعض القضايا.	٦٠
				يبدو أن غالبية الناس يملكون قدرات أفضل من قدراتي.	٦١
				بالرغم من خوفي من الفشل، فإنني أحاول القيام بما أريد القيام به.	٦٢
				يمكنني الرفض عندما يفرض علي القيام بأشياء لا تتفق واهتماماتي.	٦٣
				أجنب المهام التي تتطلب الكثير من وقتي وجهدي.	٦٤

الملحق رقم (٢) مقياس فاعليات الأنا: النموذج القصير

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يلي ٣٢ عبارة يستخدمها الناس في بعض المواقف لوصف أنفسهم. أمل قراءة كل عبارة منها وتحديد مدى انطباقها عليك، ثم ضع إشارة في المكان المحدد وفقا للمعيار التالي:

تنطبق تماما	تعني أن العبارة تنطبق عليك دائما وفي جميع الظروف والمواقف. (١٠٠٪ تقريبا)
تنطبق غالبا	تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة وفي غالبية المواقف. (فوق ٧٥٪)
تنطبق أحيانا	تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة (بين ٢٥٪ و ٧٥٪ من المواقف).
تنطبق نادرا	تعني أن العبارة لا تنطبق عليك في الغالب أو أنها تنطبق بدرجة نادرة فقط (اقل من ٢٥٪ من المواقف).
لا تنطبق مطلقا	لا تنطبق عليك أبدا (٠٪)

رقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق مطلقا
١	يمكن تشويشي بسهولة حتى لو كنت في حاجة لإنهاء المهمة التي بين يدي.					
٢	اشعر بالرضا عن أسلوب في إدارة حياتي.					

					لدي علاقات حميمة مع آخرين من خارج عائلتي.	٣
					عندما أرى شخصا في حاجة للمساعدة، فإنني أساعده بأي طريقة ممكنة.	٤
					لا أعرف نقاط القوة والمهارات التي يجب أن أقدمها للمجتمع.	٥
					أشارك في العديد من الأنشطة التي تمكنني من استخدام قدراتي ومهاراتي.	٦
					لا أرتبط بعلاقات حميمة مع أفراد من خارج نطاق أسرتي.	٧
					عندما لا تسير الأمور كما أتمنى، فاني أذكر نفسي بالأشياء الايجابية في حياتي.	٨
					أنا في الحقيقة لا اعرف ماذا أريد في هذه الحياة.	٩
					عندما اعرف أن لدى شخص ما مشكلة، فإنني حقيقة اشعر بالاهتمام والتعاطف معه.	١٠
					عندما التزم بشيء فإنني أحافظ على التزامي وأتقيد به.	١١
					لدي القدرة على ضبط مستقبلي والتحكم فيه بطرق مختلفة.	١٢
					لا ادعي أنني غير ما أنا في حقيقة الأمر.	١٣
					يلازمني القلق بشأن ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل.	١٤

				اشعر كما لو أنني افقد القدرة على ضبط حياتي.	١٥
				عندما أفكر في مستقبلي، فاني أرى اتجاهها محددًا وواضحًا لحياتي.	١٦
				حتى عندما تتوفر الفرصة لي للقيام بأشياء قد أجيد فيها، فاني في العادة لا أستطيع البدء فيها..	١٧
				فيما عدا أسرتي وأصدقائي الحميمين، فإنني لا اهتم كثيرا بحاجات الآخرين.	١٨
				لدي نقاط قوة تمكني من أن أكون فاعلا في الظروف الصعبة.	١٩
				يؤدي ارتباطي بعلاقة قوية مع شخص آخر إلى فقدان رؤيتي لاهتماماتي وأهدافي الخاصة بي.	٢٠
				مهملات الأمور، فاني على ثقة من أنها ستكون أفضل.	٢١
				خوفي من الفشل يمنعني من الكفاح من أجل تحقيق معظم أهدافي.	٢٢
				لست متأكدًا مما اعتقده في هذه الحياة.	٢٣
				عندما أتعرض لإحباط حقيقي، فان من الصعوبة علي التصديق بأن الأمور ستكون أفضل مما هي عليه.	٢٤
				عندما أفكر في الماضي فإنني اشعر بالحزن والندم.	٢٥

				أجد صعوبة في تبني هدف أو دور محدد في الحياة.	٢٦
				لا يقلقني ما يخبئ المستقبل لي.	٢٧
				عندما لا تعمل الأشياء بالطريقة التي أتمناها، فإن ذلك يشعرني بالرغبة في إيقاف كل شيء	٣٨
				لا املك الوقت لحل مشكلات الآخرين.	٢٩
				نؤمن أنا وأصدقائي بقدرتنا على الاحتفاظ بصداقتنا رغم اختلافنا حول بعض القضايا.	٣٠
				بالرغم من خوفي من الفشل، فإنني أحاول القيام بما أريد القيام به.	٣١
				يمكنني الرفض عندما يفرض علي القيام بأشياء لا تتفق واهتماماتي.	٣٢